وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان

قيم العمل في الأمثال الشعبية

دراسة محتوى لعينة من الامثال في الغرب الجزائري

من إعداد الطالبة:
قايد عامر هجيرة

الأستاذة المشرفة :
د.مناد سميرة

12-07-2022
قابلة للايداع في المكتبة

جامعة مستغانم شعبة علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية

لجنة المناقشة :

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
أ.د.مرقومة منصور	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د.مناد سميرة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومؤطرا
د.قرينعي قرادي	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان

قيم العمل في الأمثال الشعبية

دراسة محتوى لعينة من الامثال في الغرب الجزائري

من إعداد الطالبة:

قايد عامر هجيرة

الأستاذة المشرفة :

د.مناد سميرة

لجنة المناقشة :

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د مرقومة منصور	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د مناد سميرة	أستاذ محاضر	مشرفا ومؤطرا
د قرينعي قرادي	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي. والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثرا طيبا مباركا فيه.

كلمات العرفان و الشكر و الامتنان كلها مهداة إلى من تكفل عناء البلاغ عن ربه النبي الكريم و الرسول العظيم سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة و التسليم.

إلى سبب الوجود وأغلى ما في الوجود والداي حفظهما الله وبارك في عمرهما. إلى أخي الذي ساندني كثيرا في مشواري الدراسي. وإلى زوجي الغالي وعائلتي الصغيرة. إلى إخوتي الأعزاء, إلى زملائي في الدراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم دون استثناء.

كذلك اهدي هذا العمل إلى أستاذتي المحترمة و التي ساعدتني كثيرا حفظها الله "مناد سميرة" و إلى العائلة التي أكن لها كل الحب و الاحترام "بن مساهل" و خاصة ابنتهم "كلثوم" التي ساعدتني في كتابة هذه المذكرة و تنسيقها حفظها الله و بارك فيها.

ولكل من ساهم من قريب أو بعيد في الدعم ولو بالدعاء،

إلى كل من يريد أن يشعل شمعة كي ينير درب الآخرين أهدي هذا العمل.

شكر و تقدير

في البداية الشكر والحمد لله جل في علاه فإليه ينتسب الفضل كله في الجمال

- والكمال يبقى الله وحده-هذا العمل.

فله الحمد على جزيل فضله وإنعامه ثم أوصل شكري وامتناني لأهل الفضل اعترافا بفضلهم وتقديرا لجهدهم وسعيهم. كما يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة المحترمة الدكتورة "مناد سميرة" التي أشرفت على هذه المذكرة حيث كانت أستاذة فاضلة معطاءة سخية في علمها و خلقها حيث قدمت لي الجهد و ساعدتني على تخطي الصعاب جزاها الله كل خير.

كما أتقدم بشكري إلى كل أعضاء المناقشة.

ملخص

تهدف هذه الدراسة قيمة العمل في الأمثال الشعبية إلى دراسة قيمة العمل في الأمثال الشعبية في منطقه الغرب الجزائري باعتبار المفكرون أن العمل هو محور هاما في حياه الإنسان واعتبره المفكرون حرية إبداعية قادرة على تحويل العالم إلى الأفضل كما يعد من أكثر الظواهر الاجتماعية التي اهتم بها علماء الاجتماع كما تحدثت الذاكرة الشعبية عن قيمه العمل والحث عليه بأسلوبها الخاص والخالد من خلال أشكال تعبيرية شعبية بسيطة المستوى اللغوي التركيبي ولكنها عميقة المستوى الدلالي والرمزي والأمثال الشعبية تعبر عن الثقافة المشتركة وهي مراه العاكسة لمختلف تجارب حياه الفرد وعن مختلف صفات المجتمع وفياته وعليه اعتمدنا على تقنيه تحليل مضمون لعينه قصديه احتوت على 63 مثلا كما توصلنا إلى مجموعه من النتائج أهمها:

- أهمية العمل في المجتمع

- الأمثال الشعبية وضعت قوانين و أسس للفرد من اجل تقويم سلوكه

- إجماع المجتمع على تقديس العمل وذم البطالة

- الأمثال الشعبية تحمل ثقافة فلسفية مشتركة غنية.

الكلمات المفتاحية : القيم، العمل، قيم العمل، المثل الشعبي.

Summary:

Value of work in popular proverbs field study in the west of Algeria.

This study aims to know and evaluate work based on the popular proverbs in the west of Algeria. As a work axis is an important axis and a primary engine in human life, the sociologists considered it one of the most social phenomenal that give creative freedom to transform the world for the better. Also, the popular memory also talked about the value of work and urging it in a special way through simple and understandable expressive forms, but it is deep on the semantic and symbolic level.

Popular proverbs express the culture and philosophy of common life, and are a mirror for the various experiences of an individual's life and his activity in society.

Popular culture is very rich in proverbs related to work, we took a sample of 63 proverbs for research and study, and the most important results are summarized as follows :

- Community consensus on reverence for work and disparagement of unemployment.

- The importance of work for the individual and its impact on society.

- The richness of popular culture and its work philosophy.

- Popular proverbs set fondationsand laws in order to evaluate the behavior of the individual and and make him successful and positive element in the society.

قائمة محتويات الدراسة

المحتوى	الصفحة
إهداء و تشكر	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الانجليزية	
فهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	01
الاطار المنهجي للدراسة	
أولا : أسباب اختيار الموضوع	04
ثانيا : الهدف من الدراسة	05
ثالثا : أهمية الدراسة	06
رابعا : إشكالية البحث	
خامسا : تحديد المفاهيم	06
سادسا : الدراسات السابقة	08
سابعا : التعليق على الدراسات السابقة	11
الاطار النظري للدراسة	
الفصل الأول : القيم ماهيتها و أنواعها	18
أولا : تعريف القيم	
ثانيا : أهمية القيم	21
ثالثا : مفهوم قيم العمل	23
رابعا : مصادر قيم العمل	24
خامسا : أنواع القيم	25
الفصل الثاني : مفهوم العمل وخصائصه	
أولا : مفهوم العمل	33
ثانيا : دوافع العمل	36
ثالثا : خصائص العمل	36

رابعا : مفهوم العمل و علاقته ببعض المفاهيم	37
خامسا : نظرة بعض رواد علم الاجتماع للعمل	39
سادسا: العمل في المجتمع الجزائري	41
الفصل الثالث: الأمثال الشعبية في الجزائر	
أولا : ماهية المثل	45
ثانيا : المثل في اللغة	45
ثالثا : المثل في الاصطلاح	46
رابعا : مفهوم الأمثال الشعبية	47
خامسا : نشأة الأمثال الشعبية	48
سادسا : مصادر الأمثال الشعبية .	49
سابعا : المثل و الحكمة	49
ثامنا : العلاقات الاجتماعية في الأمثال الشعبية	50
تاسعا : خصائص المثل	51
عاشرا : مصنفات الأمثال الشعبية في الجزائر	54
الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الأول: تحليل ومناقشة الفرضية الاولى	
منهجية المتبعة لإنجاز الدراسة	
الفصل الثاني: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية	60
عرض وتحليل الامثال	70
الفصل الثالث: تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	
تحليل الجداول واستخلاص النتائج	
خاتمة	79
قائمة المراجع	82
الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول الأول رقم(1) ترتيب تنازلي بإجمالي القيم في الأمثال الشعبية	73
الجدول رقم (2) يمثل توزيع الأمثال الشعبية حسب نوع القيمة (ايجابية- سلبية)	74
الجدول رقم (3) يمثل الأوزان النسبية و الرتب لقيم أخلاقية	75
الجدول (4) يمثل الأوزان النسبية و الرتب لقيم اجتماعية	75
الجدول (5) يمثل الأوزان النسبية و الرتب التي حصلت عليها القيم الاقتصادية	76

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة
الشكل (01) من انجاز الطالب يبين مصادر قيم العمل	29

مقدم
ة

يعتبر موضوع القيم السائدة في أي مجتمع من المجتمعات، و من بين المواضيع التي بدأ علماء الاجتماع يهتمون لها من خلال تطورها و تغيرها، ففي القديم لم يحظى موضوع القيم بأهمية و قيمة تليق به خاصة في العلوم الاجتماعية لان نظرة علماء الاجتماع و علماء للنفس كانت بعيدة باعتباره في نظرهم انه بعيد عن الدقة و الموضوعية.

كما ازداد في نصف القرن الأخير دراسة موضوع القيم و أنواعها، و لعل من أنواع القيم قيمة العمل، باعتباره المجال الذي يهتم به المجتمع ككل و يكسب الفرد سلوكيات تمكنه من التعايش مع هذا المجتمع ولارتباط القيمة بالعمل الذي يعد ظاهرة موجودة في المجتمع، و يقوم بها الفرد الذي هو جزء من هذا المجتمع، و لان الفرد جزء فعال في هذا المجتمع، فالعمل من المتطلبات الأساسية و الضرورية في الحياة، وقيمته ليست الحصول على الدخل المادي فحسب بل تتعدى ذلك فهو يشكل كيان الإنسان و يعطيه هدفا ساميا لوجوده، و العمل ليس من الظواهر الحديثة التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي بل هو من مقدمة الظواهر التي حدثت مع وجود الإنسان مع اختلاف طريقة العمل بين الماضي و الحاضر، و قيمة العمل تكمن في حياة ملائمة، كما يساهم في تقليل من معدلات الجرائم التي قد تنتج بسبب البطالة و الإهمال في كافة الجوانب من الصحة أو التعليم و غيرها.

إذن موضوع قيمة العمل يمثل منظومة توعية هامة داخل منظومة فرعية هامة داخل منظومة القيم الاجتماعية ككل لما لها من أهمية عظيمة في حياة المجتمع بكل أطرافه و نظرا للأهمية التي يكتسبها العمل حتى ارتبط بالأمثال الشعبية و أصبح حديث العصر، كما أن الأمثال الشعبية تلعب دور القوانين في المجتمعات التي ليست لها قوانين وصعبة مكتوبة لذلك أثرت فيهم و حددت سلوكهم و تصرفاتهم و اعتمدوا عليها في دعم كلامهم و تأثير أقوالهم و تأكيد آرائهم، و جاءت هذه الدراسة لتبحث عن نقاط الأساسية التي تربط قيمة العمل مع الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري و الذي يعتبر من ابرز مكونات الثقافة الشعبية الجزائرية و هذا الأخير الذي يشغل حيزا هاما في الذاكرة الشعبية مما تؤهله أن يكون منجما للبحث السوسيولوجي لما له من بعد مجسم في حياة أفراد المجتمع و لان التراث الشعبي مجال واسع يصعب حصره فقد اخترنا في بحثنا هذا جانب من الأمثال الشعبية المتعلقة بفضاء العمل.

حيث قسمت بحثي هذا إلى جانبين :

الجانب الأول: يختص بالجانب النظري للدراسة و الذي قسمناه إلى 4 فصول، الأول فصل تمهيدي للدراسة و تم من خلاله التطرق إلى أسباب اختبار الموضوع وأهدافه و أهميته و الإشكالية ثم الفرضيات ثم الدراسات السابقة مع التعقيب عليها ثم المنهج المتبع.

ثم الفصل الثاني الذي تحدثنا فيه عن القيم بتعريفها و أهميتها مع وضع مفهوم قيم العمل ثم مصادر قيم العمل و انتهينا إلى أنواع القيم.

أما الفصل الثالث تطرقنا إلى مفهوم العمل، دوافع العمل، خصائص العمل و علاقته ببعض المفاهيم إلى نظرة بعض رواد علم اجتماع و العمل ثم العمل في المجتمع الجزائري.

أما الفصل الرابع تطرقنا إلى الأمثال الشعبية بماهية المثل ثم مفهوم الأمثال الشعبية مع النشأة و مصادر، المثل و الحكمة و العلاقات الاجتماعية في الأمثال الشعبية ثم خصائص المثل و مصنفات الأمثال الشعبية في الجزائر.

الجانب الثاني: يختص بالجانب الميداني للدراسة و يختص بالجانب التطبيقي للدراسة و فيه فصلين حيث تطرقنا في الفصل الخامس للجانب المنهجي من الدراسة من مجالات الدراسة و المنهج المتبع مع شرح الأمثال الخاصة بالعمل ثم الفصل السادس الذي خصص لعرض الجداول مع التحليل ثم الخاتمة.

الاطار المنهجي للدراسة

أولا : أسباب اختيار الموضوع

ثانيا : الهدف من الدراسة

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : إشكالية البحث

خامسا :تحديد المفاهيم

سادسا : الدراسات السابقة

سابعا : التعليق على الدراسات السابقة

أولا:أسباب اختيار الموضوع

من منطلق الاهتمام بالعمل كمفهوم غاية في الأهمية تنظيميا، و من خلال دراسته كقيمة اجتماعية و علاقته بالأمثال الشعبية الجزائرية تطرقنا في موضوعنا هذا المتمثل في " قيمة العمل في الأمثال الشعبية الجزائرية" إلى إبراز القيمة الحقيقية للعمل من القيم الاجتماعية و الحضارية العليا و التي تقاس من خلالها مستوى ثقافة المجتمع و مدى وعيه و تقدمه الحضاري حيث انه كلما أعطى المجتمع القيمة الحقيقية للعمل باعتباره العنصر الرئيسي و الفعال لتطور المجتمعات، كلما زاد في تقدم الشعوب و ازدهارها و تحقيق نجاحات متعددة في مختلف القطاعات و تنعكس على الحياة الاجتماعية للإنسان بدءا بتفعيل دوره في تنمية شخصيته و مجتمعه و قوة تأثيره على شبكة العلاقات الاجتماعية.

و لهذا تم اختيارنا لهذا الموضوع العميق من مختلف الزوايا، كما ارتأينا توضيح القيمة الحقيقية للعمل في المجتمعات و الأهمية الكبيرة التي يحتلها حتى أصبح شغل الشاغل الذاكرة الشعبية، و أصبح يضرب به المثل في المجتمع الجزائري.

1.الأسباب الذاتية:

الموضوع يحمل في طياته مادة علمية محفزة للدراسة ضمن التخصص **(علم الاجتماع التنظيم و العمل)** وهو بحث في إطار الماستر حيث تكمن الرغبة في الحصول على **شهادة الماستر2 تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل**، إذ يقول مروان عبد المجيد: " إن من الأسباب الذاتية لدراسة موضوع ما التحضير لدرجة علمية للتخرج أو للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه ". [1]

- الميل نحو التخصص العلمي في كل ما يتعلق بالعمل من جهة، و الأمثال الشعبية من أخرى.
- الرغبة في الكشف عن مكنونات الجمالية للأمثال الشعبية و علاقتها بالعمل.
- الرغبة في فهم الأمثال الشعبية و علاقتها بالعمل.
- الرغبة في فهم العلاقة بين قيم العمل و الأمثال الشعبية.

و هذه الدراسة تأتي ضمن المتطلبات التكميلية للحصول على درجة الماستر تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل. و ذلك بتركيز بعدين هامين:

- نقل معلومات النظرية للتخصص من المجال التجريبي إلى الميداني.

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، ط**1** -عمان-الأردن، **2000**، ص**20**.

- هذه الدراسة تسمح بتحليل مضامين الأمثال الشعبية وفق منهجية معتمدة.
- حضور المثل الشعبي في جميع الأوساط الشعبية و توظيفه في كلامنا دون أن نشعر.

2.الأسباب الموضوعية:

- الموضوع واقعي حيوي و موضوع الساعة و متداول يوميا في مجتمعنا لدى مختلف فئات المجتمع (مثقفين، أميين، أساتذة ...)
- ضرورة فهم الواقع المعاش و أهميته العمل في حياتنا اليومية و ما يعانيه الشباب من مشكل البطالة و أزمة الشغل.
- قابلية هذا الموضوع للفهم من خلال المادة العلمية التي توفرها النظريات التنظيمية.
- محاولة لفهم الموضوع بعيدا عن الحدود المعرفية لتخصص علم النفس أو التخصصات الأخرى، و إنما في إطار سوسيولوجي.

ثانيا:الهدف من الدراسة

يقول احمد بدر عن أهداف البحث العلمي: " هو وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم و الدقيق، الذي يقوم الباحث بغرض اكتشاف معلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص و الاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي" .[1]

و حسب مروان عبد المجيد إبراهيم فان الهدف من الدراسة قد يكون نابعا من الرغبة في تفسير الظواهر إلى شاهدها في الطبيعة أو لبعض الظواهر الاجتماعية و السياسية أو اللغوية أو غير ذلك .[2]

تستسقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث أن موضوع " قيمة العمل في الأمثال الشعبية هو موضوع غنى و شامل نظرا لأهميته في مجتمعنا، فالهدف المنشود هو قراءة و دراسة و تحليل و رؤية قيمة العمل عند الجزائريين، فالموضوع مركب من جزأين أساسيان و هما قيمة العمل من جهة و الأمثال الشعبية من جهة أخرى و للتحكم شكل منهجي سليم لتوضح الرابط و العلاقة بينهما و مدى تأثيرهما في بعضهما البعض و مدى تأثر المجتمعات يقتضه العمل حتى أصبح حديث الناس في الشارع و أصبح محل اهتمام الذاكرة الشعبية و الدعوة إلى العمل و الحث عليه شغل الشاغل للذاكرة الشعبية و التي ترى فيها الطابع المميز لإنسانية الإنسان، و كي يكون البحث العلمي سليما ممنهجا حاولنا التطرق لموضوع و ترك المجال مفتوح للباحثين لإتمام النقائص التي لا يخلو أي بحث منها.

وكان الهدف العام من الدراسة هو:

---

[1] أحمد بدر، **الاتصال الجماهيري**، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ب-ط، القاهرة 1998 ص 18.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق ص 23.

- التأكد من القيمة الحقيقة للعمل في الأمثال الشعبية و معرفة مدى تأثرهما ببعضها البعض في المجتمع الجزائري.
- معرفة مدى مساهمة الأمثال الشعبية في إعطاء القيمة الحقيقية للعمل في ظل الأزمات الاجتماعية التي يعيشها الجزائريين من البطالة و الانحراف.
- معرفة طبيعة الثقافة التنظيمية الاجتماعية داخل المجتمع من خلال تأثير العمل على قيمها.
- معرفة مدى نمو هذه القيم و فعاليتها في المجتمعات في ظل انتشار ظاهرة البطالة.

ثالثا:أهمية الدراسة

اهتمت العديد من الدراسات لموضوع العمل كقيمة اجتماعية من خلال علاقة العمل بالاحترام في المحيط الأسري و محيط الأصدقاء و الجيران و المجتمع، و علاقته ببعض المتغيرات، غير أن هذه الدراسة العالية قد يتم الاستفادة منها في المستقبل لمدى أهميتها و تأثيرها على الجيل المستقبلي.

1.الأهمية العلمية لهذه الدراسة:

الإثراء المعرفي لهذا النوع من المواضيع في علم الاجتماع التنظيم و العمل.

هذه الدراسة لم تأتي كحلقة في السلسلة المعرفية لتخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل فحسب، و لكنها تعزز مبدأ التراكمية المعرفية مرتبطة بالعلوم الإنسانية.

كما يمكن اعتبارها نقطة انطلاق لما بعد هذه الدراسات في التخصصات أو الفروع العلمية الأخرى.

2.الأهمية العملية لهذه الدراسة:

على اعتبار أن قيمة العمل المنتهجة داخل التنظيمات تعد من أهم العوامل التي تتأثر باستقرار الأفراد وظائفهم، مما يؤثر في حياتهم الاجتماعية فان هذه الدراسة تعتبر:

- المساهمة ولو بجزء بسيط في جمع تراثنا و حفظه من الزوال .
- التطرق لجميع الاتجاهات النظرية التي تحدد أهمية الدراسة .
- التعرف على مدى تباين نظرة قيمة العمل في الأمثال الشعبية.
- محاولة إيجاد حلول مناسبة لمشاكل العمل مثل البطالة الانحراف و السرقة.

رابعا: إشكالية الدراسة :

إن العمل ظاهرة إنسانية و اجتماعية شاملة ذات أبعاد متعددة منها البيولوجي المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل، ومنها لنفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل و مختلف انفعالاته الكامنة و تفاعلها مع مكان العمل، و منها الاجتماعي ذو صلة شركة العلاقات الاجتماعية

والاقتصادية و السياسية و هي تشكل في ذات الوقت احد الجوانب الهامة التي تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع بصفة مستمرة لذا تنطلق الدراسة الحالية مسلمة أساسية وهي الثورات الاجتماعية تكشف لنا تعاظم الاهتمام العالمي بقضية العمل و أبعاده و القيم المرتبطة به في ظل التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي تشهدها المجتمعات خاصة في القرن الحالي.

لذلك سنحدث عن العمل انطلاقا مما توحي إليه الثقافة الشعبية المحلية ذات الصلة الثقافية و الاجتماعية القوية بالفضاء البشري و الفكري لهذا العمل، سنتحدث عن العمل انطلاقا مما تشيعه البنية الدلالية و الرمزية للأمثال الشعبية محددين منطلقنا الأسئلة التالية :

- كيف تتحدث الأمثال الشعبية الجزائية عن العمل؟
- ما موقف الذاكرة الشعبية عن العمل و العامل؟
- كيف عبرت الأمثال الشعبية عن العامل و البطال؟
- كيف عبرت الأمثال الشعبية عن العمل التشاركي؟
- ما هي قيمة العمل في الأمثال الشعبية؟

فرضيات الدراسة:

- قدمت الأمثال الشعبية قيم العمل في أشكال ايجابية بينما قدمت البطال في صورة سلبية منبوذة من طرف المجتمع.

- تتجسد قيم العمل في الأمثال الشعبية في صورة شرف و الهوية و المكانة الاجتماعية.

- البنية الدلالية و الرمزية لقيم العمل في الأمثال الشعبية تشجع العمل و تنبذ كل أنواع الكسل و الاتكال على الغير.

المنهج المتبع للدراسة:

إن اختيار منهج من المناهج العلمية و منها البحوث الاجتماعية لا يتم وفق طبيعة الموضوع المبحوث و خاصة أن أغلبية علماء المنهجية يتفقون على تقنية تحليل المضمون لأنها تعد من أكثر التقنيات البحث المناسبة للعلوم الاجتماعية، و المنهج في أي دراسة يشكل علامة فارقة في البحوث الاجتماعية، إذ بدونه لا يستقيم أو لا يقوم أساسا، فهو بعد الطريق الذي يتبعه الباحث لبلوغ هدف معين مسبقا، و من مميزاته الوضوح وشمولية في العمليات المنظمة التي تتيح الوصول إلى الهدف المسطر من طرف الباحث.

و اختيار المنهج لا يكون عشوائيا بل انطلاقا من محددات عديدة يمليها صيغة الموضوع المطروح للبحث.

و عن تناسب هذا المنهج و دراستنا فإننا قدرنا إلى طبيعة موضوع الدراسة أن المنهج الأنسب هو تحليل المضمون.

منهج الدراسة:

منهج تحليل المضمون: يعرف برلسون تحليل مضمون أو كما يسميه تحليل المحتوى بقوله "تقنية البحث من أجل الوصف الموضوعي و المنتظم و الكمي للمحتوى الظاهري للاتصال" 1

لقد قادنا استعمال هذا المنهج إلى الكشف عن مدى حضور قيم العمل كتصور و أسلوب حياة في الأمثال الشعبية، كما سمح باستقصاء المحاور الكبرى التي سعت الدراسة للإجابة عليها، إجرائيا تم التركيز من خلال هذا المنهج على الكلمات و الأفكار ذات المعاني المتكررة في المضمون المثل الشعبي و ربطها بعنوان البحث وتساؤلاته ليتم بعد ذلك ترتيبها ترتيبا تسلسليا في جداول تشمل على تكرارات و النسب المئوية و تم حساب ذلك وفق الصيغة التالية:

المجموع الجزئي/ المجموع الكلي * 100 = ٪

أما استخدامنا لهذا المنهج فقد جاء انطلاقا من تقديرنا كونه أكثر ملائمة لدراسة و هو القيم و تحديدا قيم العمل في الأمثال الشعبية.

فتحليل المضمون هو منهج كمي كيفي فكمي من حيث الجداول التكرارية و النسب و الكيفي من حيث التحليل الكيفي للأمثال من خلال القراءة السوسيولوجية و التأويل السوسيولوجي للأمثال الشعبية، و فئات التحليل هي القيم و الأهداف ثم العينة فاعتمدنا على عينة قصدية و حجمها 63 مثلا.

خامسا: تحديد المفاهيم

مفهوم القيم: جاء في تعريف القيمة "القيمة هي واحدة القيم فعله يقيم و ماضيها قُيِّمَ و أصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء فالقيمة من الشيء نقول نقاوموه فيما بينهم" [1] وما له قيمة إذا لم يدم على شيء.[2]

وتشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام وهو تقيض الجلوس و القيام بمعنى العزم.

قيمة الشيء في اللغة قدره و قيمة المتاع ثمنه، يقال قيمة المرء ما يحسنه، و ما فلان قيمة أي ماله ثبات دوام على الأمر.

"و القيمة مرادفة للثمن، لان الثمن قد يكون مساويا للقيمة أو زائدا أو ناقصا عنها و القيمة تدل على كل ما هو جدير باهتمام المرء و عنايته لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية" .[3]

---

[1] ابن منظور محمد بن مكرم بن منصور الإفريقي، جمال الدين أبو الفضل، **لسان العرب تحقيق أمين محمد عبد الوهاب و محمد صادق العبيدي**، المجلد 10، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

[2] ابن منظور، **لسان العرب مادة قوم**.

[3] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي ج2**، دار الكتاب اللبناني بيروت ص21.

جاء في الاصطلاح أن القيم هي "مستوى أو مقياس أو معيار تحكم بمقتضاه و تقيس به و تحدد على أساسه المرغوب فيه و المرغوب عنه". [1]

مفهوم العمل:

إن العمل ظاهرة إنسانية و اجتماعية شاملة على حد عبارة عالم الاجتماع و الأنثربولوجيا مارسال موس **Marcel Mauss (1872-1950)**_ ذات أبعاد متعددة، منها البيولوجي المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل، و منها النفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل ومختلف انفعالاته الكامنة وتفاعلها مع مكان عمله ومحيطه، و منها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجالات العمل.[2]

ويمكن اعتبار العمل بمختلف أصنافه -سواء تلك التي تنجز مقابل اجر أو بدون اجر- مجموعة مهام يتطلب تنفيذها بذل جهد فكري ونفسي وعضلي ، بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية. وبهذا المعنى يتجاوز مفهوم العمل المعنى الضيق للمهنة أو الوظيفة التي تقترن بأجر يدفع مقابل العمل والجهد المبذول، لينسحب على بعض صنوف النشاط البشري غير المأجور، و المتمثل في الأعمال التي يقوم بها الرجال والنساء دون اجر، مثل الأعمال المنزلية، و ممارسة النشاط الزراعي العائلي، و العمل الحرفي اليدوي و غير ذلك. و تمثل تلك الأنشطة محاور مهمة في حياة الأسرة و اقتصادها. هذا و بإمكان مفهوم العمل أن يمتد ليشمل كل ظواهر العمل التطوعي و الخيري التي يمارسها الرجال و النساء في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية و السياسية، دون انتظار مقابل مادي أو أجر معين، و لكن يتم ذلك إشباعا لحاجات نفسية و معنوية تختلف من مجال نشاط إلى أخر.[3]

قيم العمل:

لقد ساهمت التحولات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي و أبعاد مختلفة و قيما جديدة بلورها رواد علماء الاقتصاد و علماء الاجتماع أمثال أمدام سميث كارل ماركس و ماكس فيبر.

و من بين التعريفات المقدمة لهذا المفهوم ما يلي:

---

[1] نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول (ص)، المؤلف عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام و خطيب حرم مكي، دار الوسيلة للنشر و التوزيع جده ط 4.

[2] عائشة التايب، **النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة**، بدون دار نشر،2011، ص15.

[3] عائشة التايب، **النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة**، مرجع سابق، ص16.

تعبر قيم العمل عن "مدى الإيمان بالعمل" [1] كما تشير أيضا إلى الأهمية النسبية للعائدات و المكاسب اتجاهاته الدالة على مركزية هذا النسق كما يحدد توجهات الأفراد و توعية سلوكهم" [2] وتعني أيضا درجة الالتزام بالقيم الإدارية و الفنية و الاجتماعية " [3]

مفهوم المثل الشعبي:

في اللغة: لقد أورد ابن منظور في لسان العرب عدة معاني لمادة نذكر منها هذا مِثْلُهُ و مثله، كما يقال: شبهه و شَبَهَهُ و قولهم فلان مستراد لمثله و فلانة مسترادة لمثلها أي مثله يطلب و يشح عليه، و المثل الحديث نفسه وهي الأمثال و المثل بمعنى العبرة، و المثال مقدار و هو من الشبه و المثل ما جعله مثالا أي مقدار لغيره يحدى عليه و الجمع المثل، و المثال القالب الذي يقدر على مثله، و قد مثل الرجل، بالضم مثالة، أي صار فاضلا، والأمثل الأفضل.[4]

اصطلاحا:

هو الذي يحمل حكمة أو معنى مستخلصا من حوادث و تجارب الحياة اليومية و بتعبير أخر هو "القول السائر الذي أصبح سائرا شائعا و فيه تصوير لمعنى بناءا على معرفة" و لقد حظي هذا النمط باهتمام الكثير من الباحثين و المختصين، و قدمت حوله تعريفات كثيرة و متنوعة، عربية و غربية، فنذكر مثلا بعض ما أوردته الموسوعات باختلاف لغاتها كقولها أن المثل "حملة قصيرة موجزة مصيبة للمعنى شائعة الاستعمال.../ الأمثال أصداء للتجربة".[5]

أما زايلر عرفه بأنه "القول الجاري على السنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي و شكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة".[6]

الضمنية و المربحة التي يجنيها الفرد من خلال ممارسته للعمل الرسمي . ومن خلال رؤيته الذاتية لهذا العمل، و تعتبر قيمة العمل مفهوم ديناميكيا لارتباطها بواقعه حيث يشكل نسق قيم العمل عند الفرد

---

[1] بوب غارات، **اثنتا عشرة مقدرة تنظيمية**، تقويم الأفراد أثناء العمل تعريب، هشام الدجاني، مكتبة العبيكات، الرياض، **2004**، ص**215**.

[2] اعتماد محمد علام، احمد زايد وآخرون، **التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري** ط ، مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية بجامعة قطر الدوحة ص**36**.

[3] محمد حسن، محمد حمادات، **قيم العمل و الالتزام الوظيفي لدى مديرين و معلمين في المدارس**، دار حامد، الأردن، **2006**، ص**27**.

[4] ابن منضور، **لسان العرب**، مج**11**حرف اللام، دار صادر، بيروت، دط، دت، مادة(مثل) ص **213-210** .

[5] سلسلة القوافل العلمية، **القيم الروحية في الثقافة الامازيغية**، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر، **2011**، ص**17**.

[6] نقلاعن نبيلة إبراهيم، **أشكال التعبير في الأدب**، دار النهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة، (دط) ،(دت) ، ص**139**.

سادسا : الدراسات السابقة

يعتبر موضوع العمل من أكثر المواضيع شيوعا، و قمة العمل المواضيع المهمة في العلوم الاجتماعية و هذا راجع الى عدة عوامل منها اقتصادية، اجتماعية و نفسية هذا ما زاد في أهميته، سنحاول عرض بعض الدراسات التي تبين قيمة العمل والتي أفادتني كثيرا أخص بالذكر مثل كتاب لسان العرب لابن منظور.

1. الدراسة الأولى:

الدراسة بعنوان القيم "القيم الاجتماعية و الأخلاقية في الأمثال الشعبية الجزائرية" جامعة عبد الحميد ابن باديس/ مستغانم الجزائر من إعداد طالبة الدكتوراه لطروش عائشة. (*)

حيث تمحورت إشكالية الدراسة في أهمية الأمثال الشعبية التي يزخر بها المجتمع الجزائري و تبيان دورها في توجيه سلوكيات الفرد و التركيز على أهم القيم الاجتماعية و الأخلاقية في حياة الفرد اليومية[1].

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي يتمثل في ما يلي:

- كيف تجلت القيم الاجتماعية و الأخلاقية في الأمثال الشعبية الجزائرية؟
- و السؤال الفرعي الثاني يتمثل في:
- ما هو دور الأمثال الشعبية في توجيه سلوكيات الفرد؟(1)

أهداف البحث:

- تسليط الضوء على بعض الأمثال الشعبية التي تزخر بها المجتمع الجزائري.
- نسيان دورها في توجيه سلوكيات الأفراد.
- التركيز على أهمية القيم الاجتماعية و أخلاقية في حياتنا اليومية.(2)

- لمزيد من التفصيل : انظر(*) : د.لطروش عائشة، جامعة عبد الحميد بن باديس/ مستغانم الجزائر.

- دراسات معاصرة المركز الجامعي تسمسيلت الجزائر المجلد الرابع/ العدد **02**جوان **2020** ص **41-58**تاريخ استلام **2020/03/02** - تاريخ القبول **2020/04/22** تاريخ النشر **2020/06/02**.

- (1) : المرجع نفسه ص 41.

- (2): المرجع نفسه ص 41.

نتائج الدراسة:

- إن القيمة شيء ثمين ينبع منه التقدير و الاحترام و هو شيء محبوب لدى عامة الناس.
- القيم من الصفات المهمة في الاعتبارات الاجتماعية، حيث تستخدم من خلال التفاعلات بين أفراد المجتمع.
- معايير اجتماعية ذات صيغة الفعالية قوية و عامة، و التي تمثل مستويات يستهدفها الأفراد في سلوكياتهم.
- الأمثال هي ذاكرة الشعوب الحية و المتحركة، المثل يحتل مكانة هامة بين أشكال الأدب الشعبي.
- تحتل الأمثال الشعبية الجزائرية مكانة هامة و تعمل على الحفاظ على القيم الاجتماعية و الأخلاقية.[3]

التعليق على الدراسة:

نستنتج من هذه الدراسة بعنوان "القيم الاجتماعية و الأخلاقية في الأمثال الشعبية" و التي ركزت على الأمثال الشعبية و ما تحويه من قيم على اختلاف أنواعها حيث تطرقت إلى قيمتين اجتماعية و أخلاقية و دورهما في تدعيم بعض السلوكيات كما أعطت بعض المفاهيم للقيمة و مفاهيم للمثل الشعبي و كتبت عن المكانة التي تحتلها الأمثال الشعبية في المجتمع و علاقتها بالقيم الاجتماعية و الأخلاقية.

أما الدراسة الحالية بعنوان قيمة العمل في الأمثال الشعبية فسوف نعرض العلاقة بين العمل و الأمثال الشعبية بإعطاء القيمة الحقيقية للعمل من خلال الأمثال في المجتمع.

الدراسة الثانية:

الدراسة بعنوان مستوى "قيم العمل لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل بعض المتغيرات" دراسة ميدانية لمدينة ورقلة" من إعداد طالبة الدكتوراه أ/الشايب خولة و أ/د الشايب محمد الساسي.[*]

حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قيم العمل لدى أساتذة التعليم الابتدائي، و علاقة القيم بكل من الجنس و الخبرة المهنية و التخصص الدراسي.

(3) : المرجع نفسه ص 45.

مشكلة الدراسة:

لقد اتجهت الجهود في أغلب بلدان العالم إلى تمهين التعليم نتيجة للمتغيرات التي مست طبيعة العملية التعليمية و أصبح موضوع دراسة قيم العمل من المحاور الهامة في التوجيه المدرسي و المهني و في مخططات انتقاء و اختيار الموظفين و المستخدمين و تكوينهم و تدريبهم، و تشير هذه الدراسات إلى أهمية قيم العمل في المجال المهني بصفة عامة و في مجال التعليم. [1]

تساؤلات الدراسة:

- هل يختلف متوسط قيم العمل للأساتذة عن المتوسط النظري؟
- هل توجد علاقة بين قيم العمل لدى أساتذة التعليم الابتدائي و جنسهم و خبراتهم المهنية و تخصصهم الدراسي؟[2]

الفرضيات:للإجابة على تساؤلات التالية تم اقتراح فرضيات التالية:

- يوجد فوق دال بين متوسطات درجات قيم العمل لدى أساتذة و المتوسط النظري.
- يوجد فرق في مستوى قيم العمل لدى أساتذة التعليم الابتدائي فاختلاف جنسهم و خبرتهم المهنية و تخصصهم الدراسي. [3]

أهمية و أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى العمل.
- معرفة علاقة مستوى قيم العمل لبعض متغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، التخصص).[4]

نتائج الدراسة:

- من خلال نتائج الفرضية الأولى نلاحظ أن قيم العمل لدى أستاذة التعليم الابتدائي مرتفع و ذلك من خلال ارتفاع درجة التزام المعلمين في المدارس و الثانوية في الأردن.
- يمكن تفسير هذه النتيجة حول مفهوم قيم العمل باعتبارها الإشباع الذي يبحث عنه الرجال و النساء في العمل.[5]

- لمزيد من التفصيل أنظر:أ/الشايب خولة (طالبة دكتوراه) جامعة غرداية (الجزائر) أ/الشايب محمد الساسي-جامعة ورقلة الجزائر مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية "مستوى قيم العمل لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل بعض المتغيرات دراسة ميدانية لمدينة ورقلة"-العدد /**26** سبتمبر **2016**

- (1) و (2) : المرجع نفسه ص384.

- (3) المرجع نفسه ص 391..

- (4) المرجع نفسه ص 392.

- (5) المرجع نفسه ص 396.

التعليق على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة بعنوان "مستوى قيم العمل لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل بعض المتغيرات" والتي ركزت على معرفة مستوى قيم العمل لدى أساتذة التعليم الابتدائي و علاقة قيم العمل بكل من الجنس و الخبرة المهنية و التخصص الدراسي، ومن خلال دراسة التي قام بها **استنج** عدم وجود علاقة بين قيم العمل و المتغيرات (الخبرة المهنية و التخصص الدراسي) حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وثم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

الدراسة الثالثة:

الدراسة بعنوان "العمل كقيمة اجتماعية في المجتمع الجزائري" قسم علم اجتماع -جامعة الجزائر 2- من إعداد الباحث جمال دبيس.*

حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول أهمية العمل و تطوره مع تطور الحياة البشرية بتحول المجتمعات من مجتمعات بسيطة و صغيرة إلى مجتمعات كبيرة و معقدة مع تطور القيمة الاجتماعية للعمل في المجتمع الجزائري.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي يتمثل فيما يلي:

_ ما مدى اعتبار لعامل الشباب الجزائري العمل كقيمة اجتماعية خاصة في الحقل المؤسساتي؟

و كيف أن التنشئة الاجتماعية تساهم في بلورة العمل كقيمة اجتماعية؟[1]

أهداف الدراسة :

-تبيان قيمة العمل في المجتمعات.

- إبراز مفهوم العمل و تطوره كقيمة اجتماعية عبر العصور.

- تطرق إلى العمل في المجتمع الجزائري خاصة بعد فترة ما بعد الاستقلال.

- دور الأسرة و التنشئة الاجتماعية في إبراز القيمة الاجتماعية للعمل.

- فقدان العامل الجزائري للعمل كقيمة اجتماعية.[2]

- و لمزيد من التفصيل انظر* -جمال دبيس- باحث في علم اجتماع قسم علم اجتماع- جامعة الجزائر 2.

- (1) المرجع نفسه ص 01.

- (2) المرجع نفسه ص 02.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة أن الحقل الاجتماعي في المؤسسة الجزائرية عبارة عن حقل تسوده الصراعات بين من هم يحاولون السيطرة في المؤسسة و أغلبهم غير متحصلين على مستوى علمي كبير و هم ينتمون إلى تنظيمات موازية، فيجدون أنفسهم في صراع دائم مع هذه الطبقة و مع مرور الزمن يتأقلمون مع هذا الوضع و يفقدون أهدافهم و بالتالي فقدان القيمة الاجتماعية للعمل .[3]

- و لمزيد من التفصيل انظر* -جمال دبيس- باحث في علم اجتماع قسم علم اجتماع- جامعة الجزائر 2.

- (3) المرجع نفسه ص 08.

الدراسة الرابعة:

الدراسة بعنوان "قيم العمل و علاقتها بالإبداع الإداري لدى الإداريين" بجامعة الطائف: دراسة ميدانية.
مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (167، الجزء الأول) يناير لسنة 2016 *
بهدف البحث إلى تحديد العلاقة بين قيم العمل و الإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف و مدى توافر عناصر الإبداع الإداري مع مدى توافر قيم العمل (الفخر، الاندماجية، الأفضلية، القيم الاقتصادية، القيمة الاجتماعية) ...

تساؤلات البحث:

- ما مدى توافر قيم العمل (الفخر، الاندماجية، الأفضلية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية، السعي للترقي، الدافعية للإنجاز، الانتماء للعمل)لدى الإداريين بجامعة الطائف؟
- ما مدى توافر عناصر الإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف؟
- ما العلاقة بين قيم العمل و الإبداع الإداري لدى الإداريين؟
- ما دلالة الفروق بين الإداريين بجامعة الطائف في الإبداع الإداري وفقا للنوع و عدد سنوات الخبرة؟[1]

أهداف البحث: تمثلت أهداف البحث في:

- تحديد تأثير سنوات الخبرة، الجنس، التخصص، المؤهل العلمي في الإبداع الإداري بجامعة الطائف.
- تحديد العلاقة بين قيم العمل و الإبداع الإداريين بجامعة الطائف.[2]

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته من:

- تناول البحث الحالي لمتغيرين هامين هما قيم العمل و الإبداع الإداري و أشار إلى أهمية توافرهما لدى الإداريين.
- أهمية الإبداع الإداري و قيم العمل في مواجهة المشكلات و تحديات المستقبل و التطور الحضاري.[3]

نتائج البحث:

- ضرورة الاهتمام بتشجيع و تكريم القادة و المبدعين المتميزين لحثهم على توليد المزيد من الأفكار الجديدة و المساهمة في حل المشكلات.
- تصميم برامج لتنمية الإبداع الإداري الإداريين و تدريبهم على مستجدات الإبداع في الإدارة.[4]

- لمزيد من التفصيل انظر * : قيم العمل و علاقتها بإبداع الإداريين بجامعة الطائف، دراسة ميدانية، من مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (العدد 167- الجزء الأول يناير 2016).

-(1) و (2) المرجع نفسه ص 318 و ص 321.

- (3) و (4) المرجع نفسه ص 322 و ص 368.

الدراسة الخامسة:

أطروحة حجاج المدني* و هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع تنظيم و عمل لعنوان "قيم العمل في ظل الاستقرار الوظيفي"

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن قيم العمل السائدة لدى موظفين جامعة عمار تليجي بالأغواط و كيف تتأثر هذه القيم بعامل الاستقرار.

إشكالية الدراسة:

إن أهمية دراسة الاستقرار في عمومه في المجتمعات الحديثة يعتبر سببا رئيسيا في فهم ديناميكية تلك المجتمعات، خصوصا أن الاستقرار يتأثر بعوامل اجتماعية هامة و يؤثر في ذات الوقت في ذات العوامل في مسار تفاعلي عكسي اتجاه.

و على اعتبار أن القيم أحد الموجهات لسلوك الفرد داخل التنظيم كان لابد من أن نفهم هذه القيم من خلال وضعية الاستقرار الوظيفي كمتغير مؤيد في المؤسسة الجامعية، و إذا تكلمنا عن القيم فإننا نتكلم هنا تحديدا عن التعاون و العدالة التنظيمية من اجل تحقيق أهداف التنظيم و هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يساهم الاستقرار الوظيفي في تفعيل قيم العمل لدى الأفراد الإداريين بجامعة عامر تليجي؟
- و يندرج تحته التساؤلات التالية:
- كيف يساهم الاستقرار الوظيفي في خلق روح التعاون لدى موظفي جامعة عمار تليجي بالأغواط.
- كيف يساهم الاستقرار الوظيفي في تجسيد العدالة التنظيمية لدى موظفي جامعة عمار تليجي بالأغواط؟
- كيف يساهم الاستقرار الوظيفي في تحقيق الالتزام التنظيمي لدى موظفي جامعة عمار تليجي بالأغواط؟[1]

فرضيات الدراسة:

- بناءا على التساؤلات السابقة تم وضع الفرضية الرئيسية التالية:
- يساهم الاستقرار الوظيفي في تفعيل قيم العمل لدى الأفراد الإداريين بجامعة عمار تليجي
- وبالتالي فإن ارتفاع رغبة الأفراد في الاستقرار بوظائفهم و مساعدتهم على ذلك، يساهم إحداث توافق قيمي بين الأفراد و المؤسسة نحو تحقيق أهداف المؤسسة و الأفراد على حد سواء.[2]

- و لمزيد من التفصيل انظر*: حجاج المداني دراسة ميدانية شمل عينة من إداري جامعة عمار تليجي بالأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم اجتماع و تنظيم و عمل بعنوان "قيم العمل في ظل الاستقرار الوظيفي" سنة الجامعية 2019/2018.

- (1) المرجع نفسه ص ح.

- (2) المرجع نفسه ص 14.

فرضيات جزئية:

- يساهم الاستقرار في التنمية روح التعاون لدى موظفين جامعة عمار تليجي بالأغواط.

- يساهم الاستقرار الوظيفي في تجسيد العدالة التنظيمية لدى موظفي جامعة الأغواط.

- يساهم الاستقرار الوظيفي في تحقيق الالتزام التنظيمي لدى موظفي جامعة عمار تليجي بالأغواط.[3]

نتائج الدراسة:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة أن لعامل الاستقرار الوظيفي لدى الأفراد الإداريين بجامعة عمار تليجي بالأغواط أثر قوي في تفعيل ونمو القيم السامية، فالمناخ العام للمجتمع لابد و أن يلقي بضلاله على مؤسساته و أبنيته، و هذا ما يفرض بعض الأنماط من التفكير، فالاختلاف بين تلك القيم التي تناولتها الدراسة يجعل من التأثير الاستقرار الوظيفي يختلف أيضا باختلافها مما يستدعي الاستمرار في البحث و الدراسة فيما يخص هذه العلاقة بين الاستقرار الوظيفي و قيم العمل.(4)

- و لمزيد من التفصيل انظر*: حجاج المداني دراسة ميدانية شمل عينة من إداري جامعة عمار تليجي بالأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم اجتماع و تنظيم و عمل بعنوان "قيم العمل في ظل الاستقرار الوظيفي" سنة الجامعية 2019/2018.

- (3) المرجع نفسه ص 35.

- (4) المرجع نفسه ص 342.

- الدراسة السادسة:

الدراسة بعنوان "البعد الاجتماعي للمرأة في الأمثال الشعبية"، مجلة البدر، المجلد 10،العدد 10 سنة 2018.*

للباحثة: خروبي حورية، تحت إشراف الدكتور خليفي سعيد المركز الجامعي أحمد زبانة غيليزان.*

يهدف هذا البحث إلى تبيان البعد الاجتماعي للمرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية باعتبار الأمثال الشعبية شكل من أشكال التعبير به الأكثر انتشارا بين مختلف فئات الناس و أنها المرآة العاكسة لأفراحه و أحزانه.

تساؤلات البحث:

- هل استطاعت الأمثال الشعبية الجزائرية أن تعطي حيزا للمرأة الجزائرية؟[1]

أهداف البحث:

البحث عبارة عن دراسة تطرق إليها الباحث بتبيان أهمية الأدب الشعبي في فصول الحياة الذي عبر عن وجدان و ثقافة شعب من الشعوب و الذي اعتبره الباحث أنه أهم وسيلة عبرت فيها الأمم عن ذاتها بكل حرية و دون قيود.

و هذا بإعطاء مجموعة من المفاهيم و الأسباب التي أدت إلى تعدد الآراء حول مفهوم شامل للأدب الشعبي.[2]

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهمية من حيث:

- تناقل البحث الحالي لمتغيرين مهمين هما المرأة و الأمثال الشعبية.
- أهمية المرأة في المجتمع و التي حضت باهتمام كبير في الأدب العربي.
- أهمية المرأة في الموروث الثقافي العربي و الديني.
- مدى تأثير الموروث في الأمثال الشعبية من حيث البناء و الدلالة.[3]

نتائج الدراسة:

يمكن القول أن الثقافة الشعبية الجزائرية تحظى بموروث هام من كلام الأولين الذين توارثوه جيل عن جيل مشكلا بذلك حلقة امتداد لعلاقة مجتمعية ترتبط مدلولاتها الثقافية و الحياتية.[4]

- لمزيد من التفصيل انظر* : "البعد الاجتماعي للمرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية" مجلة البدر مجلد 10 العدد، 10 سنة 2018 المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان.
- (1) المرجع نفسه ص 1291.
- (2) المرجع نفسه ص 1292.
- (3) المرجع نفسه ص 1297.
- (4) المرجع نفسه ص 1298.

سابعا : التعليق على الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع قيم العمل، وتناولته من زوايا مختلفة، و قد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الأجنبية، و معظمها تهدف إلى تقديم موضوع قيمة العمل لكل جوانبه مع التركيز على أهمية الأمثال الشعبية التي يزخر بها المجتمع الجزائري و دورها في توجيه سلوكيات الأفراد و جانب أخر يعرض قيم العمل و دورها في التوجيه المدرسي و في اختيار الموظفين و تكوينهم و تدريبهم و كل هذه الدراسات تبحث عن القيمة الحقيقية للعمل في الأمثال الشعبية الجزائرية (بالإضافة إلى معرفة علاقات العمل).

حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي، الذي يساعد على التوصل إلى معرفة دقيقة لعناصر الحالة المدروسة، مع اعتماد على تقنية الاستبيان و تحليل المضمون.

من خلال استعراض أوجه الاتفاق و الاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي قيم العمل و الأمثال الشعبية و هدفها الرئيسي هو توضيح العلاقة بينهما و دور الأمثال الشعبية الجزائرية في تبيان القيمة الحقيقية للعمل حيث استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثين موضوع قيمة العمل و موضوع الأمثال الشعبية الجزائرية و العلاقة الطردية بينهما.

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول

القيم ماهيتها وانواعها

أولا : تعريف القيم

ثانيا : أهمية القيم

ثالثا : مفهوم قيم العمل

رابعا : مصادر قيم العمل

خامسا :أنواع القيم

تمهيد:

إن القيم هي معايير مهمة، تبنى من خلالها الأمم فهي صفات تكون موجودة لدى الأفراد، و تعرف من خلال التعاملات اليومية بيننا، و هي أخلاقيات يسعى الإنسان إلى تحقيقها دائما فهي تنشأ داخل الإنسان، و القيم هي التي تبني المجتمع بأكمله. فبدون القيم لا ننتظر تطور المجتمع في أي مجال و سوف نعرض هنا شرح مفصل عن القيم.

أولا: تعريف القيم

قبل التطرق إلى قيم العمل علينا التعريج على القيم عموما قبل ذلك، فقد استخدم اليونان القدامى هذا المصطلح **"Arete"** يشير إلى «الخصائص الصحيحة أو الواجبة للإنسان الفاضل، وفي المجتمعات البدائية نجد هناك اتفاقا عاما في كل منها على بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في الزعماء و القادة، و الصفات والتي تجعل من الإنسان إنسانا صالحا أو سيئا، محترما أو قليل الأهمية».[1]

المعنى اللغوي للقيمة هو: المعنى اللغوي للقيمة هو: من قام قوما، و قياما أي انتصب واقفا، و قام الأمر اعتدل، قام الحق ظهر و استقر، و قيمة الشيء قدره و قيمة المتاع ثمنه و جمعها قيم.[2]

و نجد كلمة القيم في اللغة الإنجليزية **"Éthiques"** و تعني مجموعة قواعد السلوك أما في اللغة الفرنسية **"Valeurs"**التي من معانيها ما يعتبر حقا و جميلا و خيرا، أما في اللغة العربية فهي تدل على الشيء الذي يكون ذو فائدة: «القيم هي تلك المبادئ الخلقية تمتدح و تستحسن و تتم مخالفتها و تستهجن، و باختصار هي تلك السجايا الكامنة في النفس و هي أيضا المظهر الخارجي لتلك السجايا»[3] ، لذلك نستطيع أن نفهم من هذا أن القيم هي من بين أهم المرتكزات التي تبني عليها الأخلاق، و التي تضبط التمثلات الكامنة في النفس الإنسانية و التي من خلالها يظهر الوجه الخارجي لها من خلال تعاملاتها و تفاعلاتها مع الآخرين، إن لمفهوم القيم أهمية لجملة من العلوم : « فالقيم الاجتماعية التي هي عناصر تركيبية مشتقة من التفاعل الاجتماعي تشكل المكونات الجوهرية للنظرية الاجتماعية و تعتبر دراستها من الأهداف الأساسية للبحث الاجتماعي »[4] ،إن مسألة مسألة ارتباط القيم بالجانب النفسي للشخص لا يمكن أن يعتبر إلا في ظل الجانب الاجتماعي، فالتفاعل

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **الثقافة "دراسة في علم اجتماع الثقافي"**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 160.

[2] فؤاد افرام البستاني، **منجد الطلاب**، دار المشرق، ط1، بيروت، 1941، ص622

[3] محمد عاطف غيث، **قاموس علم اجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1979، ص110.

[4] دينكن ميتشل، **معجم علم الإجماع**، ترجمة: إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، ط1، 1981، ص 250.

الاجتماعي وما يفرزه من منتجات هو الذي يحدد القيم، و هي بدورها تعيد إنتاج التفاعل الاجتماعي فالعملية هنا عملية اجتماعية نفسية تبادلية.

و بالتالي **تعرف القيم بأنها:**« الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس سواء بالنسبة للفرد، أو الجماعة الاجتماعية في ثقافة معينة »[1] ، وليس من الغريب أن نجد القيم تعرف على مجال ما اتفق عليه، أي على الرغم من أنها ذات بعد فلسفي نفسي إلا أنه لا يمكن تعريفها و فهمها إلا في الإطار الاجتماعي.

لقد حاول العديد من الباحثين تحديد مفهوم القيم حيث نجد الأمريكي **روكيش** يعرفها أنها: « اعتقاد راسخ بأن التصرف بطريقة معينة هو أفضل من التصرف بطريقة أخرى متاحة، وأن اتخاذ هدف معين للحياة يكون أفضل من اتخاذ أي هدف أخر متاح. »

كما تعرف القيم أيضا : « درجة الأهمية التي يعطيها الفرد لشيء معين تتراوح هذه الأهمية من أعلى درجة إلى أدناها »

ويعرفها **(بارادي 1870 - 1955 D.Paradi):** « بأنها ناتج حكم تقديري أي أنها تؤكد القابل للرغبة في مقابل ما يرغب، و هي أكثر من ذلك البريق الذي يصحب العقل و يوجهه أثناء الوقت الذي يتم فيه، أنها فكرة بالمعنى الحقيقي، فكرة عملية من غير شك[1] ، لذلك فإن نظام القيم لا يستطيع الإنسان بدونه أن يبلغ نموه» [2] ، وتساعد طبيعة الانتماء الجماعي للفرد على تكوين قيمه، ذلك أن عددا من قيم الفرد يمكن أن يرجع مصدرها إلى الجماعة التي ينتمي إليها، والتي يكون نحوها مشاعر ولاء عميقة، لذلك تعكس اتجاهاته وباستمرار قيم الجماعة و معتقداتها و معاييرها، فكل فرد في المجتمع هو عضو في عدد كبير من الجماعات.

ويعرف أحمد عاشور صقر القيم بأنها: « مجموعة القوانين و المقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة وجهات للحكم على الأعمال و الممارسات المادية و المعنوية و تكون لها من القوة والتأثير على الجماعة ».

أما **ثورندياك : Thorndikem** فيرى : « أن القيم هي تفضيلات، وأن القيم الإيجابية منها و السلبية تكمن في اللذة و الألم الذين يشعر بهما الناس »، «إن للقيم التي يؤمن بها المجتمع الإنساني دورا كبيرا في تنوع الثقافات و ترجع بعض تلك القيم للأديان السماوية، و لذلك نجد فرقا كبيرا بين مستوى ثقافة المجتمعات الوثنية و ثقافات المجتمعات المنتمية للأديان السماوية، ولا شك أن القيم الكبرى التي تنادي بها تلك الأديان، و منها العمل و العلم و الإخلاص و الصدق و التعاون و الكرامة و ارتفاع مكانة المرأة تلعب دورا كبيرا في النمو وتنوع الثقافة »[3] .

---

[1] سناء خضر، **الفلسفة الخلقية و العلم نظرة نقدية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط 9، الإسكندرية،2009 ، ص55.

[2] أوليفيه روبول، **فلسفة التربية**، ترجمة: جهاد نعمان، منشورات عويدات، ط2، باريس،1982، ص 127.

[3] عاطف وصفي، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1981، ص92.

إن مفهوم القيم مهم بالنسبة لدارسي علم النفس الاجتماعي، لان القيم تعتبر المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي، و القيم نتاج اهتمامات و نشاط الفرد و الجماعة و ينظر البعض إلى القيم على أنها من خصائص النوع البشري، و أنها ليست مجرد اختراعات شخصية أو أنها تلتصق بجماعة معينة، إن القيم عبارة عن تنظيمات عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص و الأشياء، و المعاني و أوجه النشاط و القيم موضوع الاتجاهات، كما أنها تعبر عن دوافع الإنسان، و تمثل الأشياء التي توجه رغباتنا و اتجاهاتنا نحوها، و القيمة مفهوم ضمني مجرد غالبا يعبر عن الفضل و الامتياز، أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص و الانتماء أو المعاني و أوجه النشاط المختلفة». [1]

أما في **العلوم الاجتماعية** تعرف القيم بأنها : « الأفكار المجردة التي تحدد ما يعتبر مهما و محبذا أو مرغوبا فيه في ثقافة ما، أما المعايير فهي قواعد السلوك الذي يتعين على الأفراد انتهاجها إزاء ما يحيط بهم». [2]

كما يشير مصطلح النسق القيمي إلى : « منظومة متكاملة و متفاعلة من القيم التي يتبناها الأفراد، و التي تتوزع إلى مجالات عديدة، بحيث يمثل كل مجال عنصرا متفاعلا مع بقية مجالات القيم الأخرى لتؤدي وظائف توجيهية و تقويمية». [3]

يعرفها كل من **بيري** على أنها: أي شيء يمثل أهمية للذات الإنسانية و هذا معناه أن القيمة هي الاهتمام، و أن أي شيء إذا كان موضوع اهتمام، فإنه حتما يكتسب قيمة، و الناس دائما ينظرون إلى الأشياء على أنها طيبة أو سيئة، صحيحة أو زائفة، فضائل أو خطايا »[4] ، و القيم هي : العناصر الثقافية التي تجعل الثقافات الأخرى عسيرة الفهم، بمعنى أخر هي موضوع الرغبة الإنسانية و التقدير»[5]

و يعرفها كل من **ألبورت وفيرنون** بأنها « اهتمامات و اتجاهات معينة حيال أشياء، أو مواقف أو أشخاص »[6]

---

[1] مجي الدين مختار، **محاضرات علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص196.

[2] عبد العليم محمد، **دور المثقف في عالم متغير**، في: مجلة دراسات إستراتيجية، مركز الدراسات و البحوث الإستراتيجية، دمشق، 2003، ص 136.

[3] محمود عقل، **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة و الثانوية بدول الخليج العربي**، السعودية، 2001، ص66.

[4] كمال التابعي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم و التنمية**، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص36.

[5] عاطف غيث، غريب سيد أحمد، **علم الاجتماع العام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1978، ص162.

[6] مجي الدين أحمد حسين، **القيم الخاصة لدى المبدعين**، دار المعارف، القاهرة، 1981،ص 29 .

ثانيا: أهمية القيم

إن الاهتمام لدراسة القيم في العلوم النفسية و الاجتماعية راجع لأهميتها في توجيه سلوك الفرد و الجماعة، باعتبارها الإطار المرجعي للسلوك، فقد وصف **(المالكي، 1430 ه)** القيم بأنها توفر إطارا مهما لتوجيه سلوك الأفراد و الجماعات و تنظيمه داخل المنظمات و خارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد و تصرفاته .

و قد ذكر**(الصعب، 2009)** أهمية القيم بالنسبة للفرد و المجتمع نلخصها فيما يلي :

- تساعد القيم على التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة .
- إن استجابة الفرد لموقف معين أو حكمه على قضية ما يرتبط بالقيم التي يتبناها.
- القيم هي قوة تدفع الفرد لأداء عمله على أحسن وجه و بذل كل الجهد و الوقت لإنجازه .
- تحفظ القيم للمجتمع تماسكه و تحدد له أهدافه و مثله العليا و مبادئه .
- تعمل القيم على توجيه الفكر نحو غايات محددة.
- تساهم في تنمية المجتمع، فالقيم العلمية كالتفكير و التخطيط و الطموح و الاجتهاد هي السبيل إلى تنمية المجتمع.
- تدعو القيم الإيجابية إلى تعاون المجتمعات و نبذ العنف و الصراعات. **(الصعب، 2009: 18)**
- تساهم القيم في التوجيه و الإرشاد و الأدوار الاجتماعية و تحديد و انتقاء الأفراد لمهام و مسؤوليات كل عنصر في النظام الاجتماعي **(زهران، 2000: 62)**
- الأساس في أي ثقافة تنظيمية حيث أنها جوهر فلسفة المنظمة لتحقيق النجاح كما أن أداء الفرد لعمله يرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم التي يتبناها ذلك الفرد نحو العمل (القرني -25- 2008)
- يساعد الموظف على معرفة و فهم المعايير التي يجب الالتزام بها و تكون لديه القدرة على اتخاذ قرارات تدعم هذه المعايير ومن خلالها يشعر الموظف بأهميته في المنظمة و تتأثر دافعيته نحو العمل المانع.
- يعتبر الوكالة الأساسية للعمل في أية مؤسسة و تحدد مسار المؤسسة و كيفية العمل فيها فقيم العمل هي مسارات للعاملين و المسؤولين في المنظمة.

ثالثا : مفهوم قيم العمل

تحتل قيم العمل أهمية كبرى في التنظيمات، إذ تعتبر أحد أهم المحددات التي تبنى عليها هذه الأخيرة، باعتبارها كانت مرتبطة بالقيم الاجتماعية في بدايتها، و قد ساهمت المنظمات الحديثة في إظهارها و محاولة استغلالها فيما يخدم مصالح الأفراد و التنظيمات على حد سواء، فبالنسبة للأفراد فهي تلك الآليات التي

تسمح لهم بالاندماج و التأقلم مع الزملاء في التنظيم، أما بالنسبة للتنظيم فنقصد قدرته على تحديد المعايير و السعي نحو ضبط اتجاهات العمال نحو تحقيق أهدافه، بمعية جملة من الشروط على السبيل القانوني مثلا أو الإداري أو الثقافي، و سنحاول الاقتراب أكثر من مفهوم قيم العمل من خلال التعريفات التالية :

حيث يعرفها كل من **(ديف فرانسيس و مايك وودوك)**: « بأنها الاعتقاد الذي نبني عليه أعمالنا في المنظمات، فهي عبارة اختيار بين الصالح و السيئ و المهم و الغير مهم» [1] .

ونجد **كالبيرج** يعرفها بأنها: « الاتجاهات العامة المرتبطة بالمعاني التي يتبناها الفرد لدور العمل و تميزها عن الرضا الوظيفي بهذا الدور»[2]، و بالتالي فان الفرد و من خلال المعاني التي يربطها بعمله و التي تحدد كذلك في البيئة التنظيمية المنتمي إليها، هذه المعاني هي التي تزيد من رضا العامل إيجابا أو تنقص رضاه عن العمل سلبا، هذا الأمر يتأكد عندما نعلم أن القيم هي كذلك: « المعتقدات التي يحملها الأفراد و الجماعات المتعلقة بالأدوات و الغايات التي تسعى إليها المنظمة، و تحديد ما يصب في تسيير المنظمة و انجاز الأعمال و الاختيار بين البدائل و تحقيق الأهداف»[3]، إن مجموعة القيم المتمثلة من الأفراد هي جزء هام من ثقافة المؤسسة هذه الثقافة تعتبر بمثابة الموجه الذي يعمل طبع الأفراد بمجموعة القيم، التي تصب في مصلحة المؤسسة ابتداء ثم في مصلحة الفرد انتهاء، فالقيم هنا: « هي التي تعكس الخصائص الداخلية للمنظمة، و تعبر عن ثقافة المنظمة، و توفر الخطوط العريضة لتوجيه السلوك و هي أساسية في تحديد الاختيارات و تحفيز السلوك وصنع القرارات » [4].

وتعرفها (كاثي انز 1988) على أنها: « المعتقدات التي يحملها الأفراد و الجماعات و المتعلقة بالأدوات و الغايات التي تسعى لها المنظمة في تحقيق أهدافها » [5] .

ويعرفها مقدم عبد الحفيظ : بأنها : « الخصائص الثابتة نسبيا للمحيط الداخلي للمنظمة، التي يدركها أعضاءها ويعايشونها و يعبرون عنها » [6].

---

[1] فرانسيس ديف، مايك وودكوك، **القيم التنظيمية**، تر عبد الرحمان هيجان، الإدارة العامة للبحوث، المملكة العربية السعودية، 1995، ص17.

[2] **المجلة العربية للعلوم الإدارية**، مجلس النشر العلمي جامعة الدول العربية، العدد الأول، نوفمبر 1993، ص28.

[3] عبد الحفيظ مقدم، **المديرون، دراسات فنية اجتماعية في المؤسسة الاقتصادية**، مركز البحث في العلمي والنسقي، بن عكنون، الجزائر، 1994، ص51.

[4] عمار بوخدير، **قيم العمل دراسة استطلاعية بمؤسسة اسباك**، في مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، العدد 2، سطيف، 2005،ص 146.

[5] أمل مصطفى عصفور،**قيم ومعتقدات الأفراد وأثرها على التطوير التنظيمي**، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر2008،ص176. مصر2008،ص176.

[6] مقدم عبد الحفيظ، **علاقة القيم الفردية و التنظيمية و تفاعلها مع الاتجاه و السلوك**، دراسة إمبريقية، موقع الكتروني سابق.

رابعا : مصادر قيم العمل

تساهم في تكوين قيم العمل مصادر عديدة و مختلفة، نذكر منها :

1- المجتمع:

تمثل البيئة الاجتماعية مصدر عوامل عديدة للفرد العامل، و نقصد بها الأبعاد المتعلقة بالأسرة والعلاقات الاجتماعية و الوضع الاجتماعي عموما، حيث يمكنه التأثير إيجابا أو سلبا على المنظمة.

و لهذا أولت المنظمة الحديثة الاهتمام بالعاملين و قيمهم و علاقاتهم الخاصة عندما تريد إقامة مشاريع، فعليها أن ترصد التغيرات في المجتمعات لتتمكن من التكيف معها [1] .

فالقيم التي يؤمن بها المجتمع الرأسمالي الغربي تختلف عن القيم التي يؤمن بها المجتمع الشرقي، كونه لا يزال يتصف بالتجاذب و التقارب الأسري و العائلي و الاجتماعي. أما المجتمع الغربي فانه يتسم بالتفكك الاجتماعي نتيجة إيمانه بالقيم المادية في إطار العلاقات الاجتماعية السائدة [2].

وكما يعمل المجتمع على تلقين قيم معينة للأفراد، تعمل المنظمة باعتبارها مجتمعا مصغرا من خلال التنشئة الاجتماعية على تثبيت القيم الضرورية للعمل من خلال التدريب، وهو نوع من التطبيع الاجتماعي يتعلم من خلاله الموظفون قيم المنظمة و أهدافها [3].

وتمر عملية التنشئة التنظيمية حسب (أندرو ديسبزلاقي، و مارك جيدلاس) بثلاث مراحل:

- ✓ **المرحلة الأولى**: و تبدأ قبل دخول الموظفين إلى المنظمة، و تتضمن نشاطات مثل الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول حياة المنظمة.
- ✓ **المرحلة الثانية**: عندما يدخل الموظف فعلا في المنظمة و يحاول أن يصبح مشاركا وفاعلا في جماعة العمل.

---

[1] سعاد نايف البونطي، **ادارة الموارد البشرية**، ط2، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، الأردن، 2004، ص98.

[2] خيضر كاظم حمود، **السلوك التنظيمي**، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص85.

[3] محمد قاسم القريوتي،**السلوك التنظيمي**، دراسة لسلوك الإنساني الفردي و الجماعي في المنتظمات الإدارية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1989، ص 166.

✓ **المرحلة الثالثة**: وهي مرحلة الاستقرار، حيث لابد من توفير حل لمشكلة الصراع المحتوم بين الجماعة التي ينتمي إليها الشخص و جماعات العمل الأخرى داخل المنظمة [1] .

2- الدين:

يمثل الدين أحد المصادر المهمة التي تستمد القيم منها، بل إن الدين هو المصدر الرئيسي لقيم كثيرة، ومن الأمثلة التي تتصل بالعمل في الدين الإسلامي الحديث الشريف الذي يحث على إتقان العمل، إذ جاء في الحديث الشريف **"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"**، وكذلك حث الرسول الكريم على عدم الغش بقوله **"من غشنا فليس منا"** ، و على إعطاء العامل أجره دون تأخير: **"أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"**، و قوله صلى الله عليه و سلم : **" كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته"**. [2]

3- التعليم :

يعتبر الركيزة في أحداث التغيير في حياة الأفراد، و تغيير بعض المفاهيم و المعتقدات إلى مفاهيم أخرى وتكوين قيم جديدة لديهم، تناسب و التغيرات الثقافية [3] .

فيتم اكتساب القيم و المهارات و الاتجاهات و غيرها من العوامل التي تحدد السلوك عن طريق عمليات التعليم المختلفة، نتيجة المرور بعدد من الخبرات و المواقف الخاصة بالحياة، و عن طريق التعلم يمكن تحسين أداء العمل مما يزيد الإنتاج و كفايته و كذا ضبط السلوك و توجيهه و تعديله في مجال التربية أو التدريب المهني[4].

4- جماعة العمل :

أغلب التفاعلات اليومية و النشاطات تحدث داخل الجماعات التي تؤثر كثيرا على سلوك الأفراد[5]، وكما تؤثر الجماعة على العامل يؤثر هو في الجماعة، هكذا فان علاقة التأثير و التأثر هي علاقة متبادلة بين العامل و بقية أفراد الجماعة [6] .

و مصدر القيم يتقرر من قبل جماعة العمل أو فريق العمل و التي تتعلق بالعمل ذاته و ظروفه، وليست الأخلاقيات الاجتماعية العامة، حيث بمرور الزمن يتكون لجماعة العمل تقاليد و قيم خاصة بها، و تفرضها

---

[1] أندرودي سيزلاجي، مارك جي ولاس، **السلوك التنظيمي والأداء**، ترجمة جعفر أبو القاسم، ط4، الإدارة العامة للبحوث، المملكة العربية السعودية،1991، ص 2017-218.

[2] محمد قاسم القريوتي، مرجع سابق ص 159-160.

[3] خالد عبد الله الحنيطة، **القيم التنظيمية و علاقتها بالأداء**، مرجع سابق، ص92.

[4] فوزي محمد جبل، **علم النفس العام**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 28 .

[5] أندرودي سيزلاجي، مارك جي ولاس، مرجع سابق، ص201.

[6] طارق كمال، **علم النفس المهني الصناعي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر **2007**، ص**198**.

على أعضائها، فالفرد الذي يعيش في وسط جماعة يتعرض لضغوط نفسية متعددة، تمارسها جماعة العمل عليه مثل عزله أو عدم التعامل معه و عدم دعوته لجلساتهم، مما يجعله اعتياديا ينصهر في بوتقة القيم التي تؤمن بها الجماعة في ميدان العمل، و لذلك فان جماعة العمل تعد أحد أهم مصادر ترسيخ القيم لدى الأفراد[1]،

و جماعة العمل ليست مجرد مجموعة من الأفراد بل هي علاقات بين هؤلاء الأفراد؛ علاقات بين الإدارة والعاملين و بين العاملين بعضهم بعض، و بين جماعات العمل المختلفة، و بين العاملين ونقابات العاملين، وتقوم هذه العلاقات الإنسانية على مبادئ التفاهم و التعاون و الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة بين أعضاء الجماعة العاملة [2].

5- القيادة :

يعرف (**جيمس جريبن James Gribbin**) القيادة بأنها: عملية التأثير على جماعة في موقف معين ووقت معين و ظروف معينة، لاستثارة الأفراد و دفعهم للسعي برغبة لتحقيق أهداف المنظمة، مانحة إياهم خبرة للمساعدة في تحقيق أهداف مشتركة، والرضا عن نوع القيادة الممارسة.

يتضح من هذا التعريف أن القيادة عملية اجتماعية تسعى للتأثير على أفعال الأفراد المرؤوسين وسلوكهم و اتجاهاتهم للعمل، بجد و رغبة لتحقيق أهداف مشتركة مرغوبة.

فالقائد الناجح هو من يستطيع إيجاد الدافعية و الحماس و الرغبة و الاستعداد الطوعي لدى الأفراد والامتثال لرغبات القائد، كما أن القائد الناجح هو أيضا يتأثر بأتباعه و دوافعهم و حاجاتهم ورغباتهم، و هكذا فالقيادة عملية اجتماعية مستمرة.

و من أهم مهارات القائد الفعال مشاركة أتباعه في أعمال التأثير و السيطرة و اتخاذ القرارات، و القدرة على تشخيص المواقف و بناء الثقة مع العاملين، و المقدرة على فهم و استيعاب المبادئ التي تسترشد بها المنظمة و قيم العاملين و العمل على إحداث التوافق و الانسجام بينهما [3].

إن أهمية القيادة كمصدر من مصادر قيم العمل تبرز في النسق القيمي الذي يتبناه القائد، فهذا النسق يحدد حجم المشاركة الذي سيسمح به للعاملين في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، كما يحدد حجم المسؤولية الواجب إتاحته لهم و بذلك يضع نفسه أما في اتجاه الديمقراطية (الشورى) ، أو الأوتوقراطية (الاستبداد) ،

---

[1] خيضر كاظم حمود، **السلوك التنظيمي**، مرجع سابق، ص87.

[2] عزت أحمد راجح، **علم النفس الصناعي**، -الموائمة المهنية، الهندسة البشرية، العلاقات الإنسانية-،ط2، الدار القومية للطباعة و النشر، مصر، 1965، ص397.

[3] حسين حريم، **مبادئ الإدارة الحديثة للنظريات**، العمليات الإدارية، وظائف المنظمة، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 216-217.

فالقائد الذي تشغل قيمة المساواة مكانا بارزا في نسقه القيمي سيكون حريصا على أن يزيل أو يقلل من مظاهر التفرقة و التمييز بينه و بين مرؤوسيه [1] .

6- الإعلام :

تستطيع وسائل الاتصال المختلفة أن تقوم بدور أساسي في التبشير بالقيم الجديدة مع تحولات الحياة الاجتماعية والقيم الحضارية، فتدعم القيم التي تخدم التطور و تحارب القيم التي تعوقه.

كما تلعب دورا هاما في تطوير أنماط السلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع ظروف بعيدة عن الشكل التعليمي أو الوعظي كما تستطيع أن تقدم نماذج التي يحتدى بها و تضع النماذج المخالفة في إطار منفر أو غير مرغوب [2].

و الشكل التالي يوضح مصادر أهم القيم:

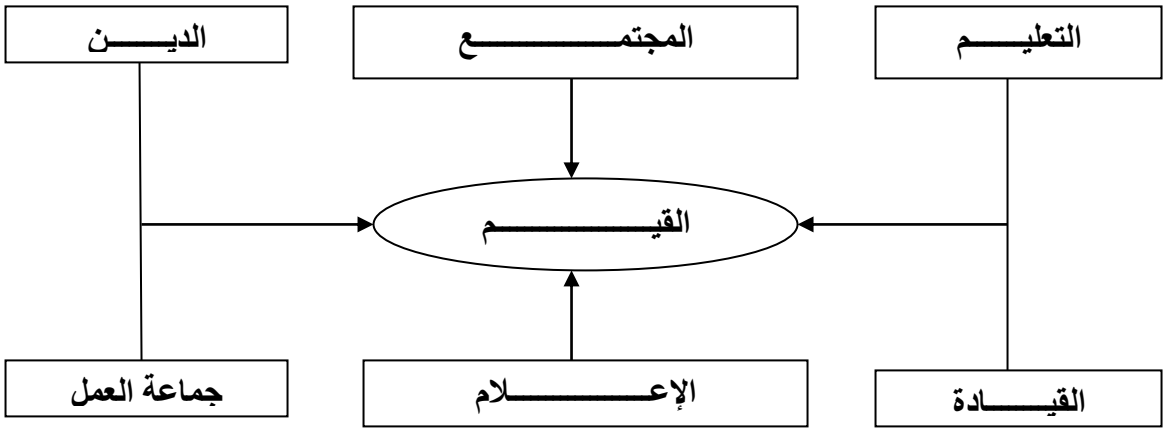

الشكل (01) من انجاز الطالب يبين مصادر قيم العمل

خامسا: أنواع القيم

يوجد عدة أنواع القيم في حياة الإنسان :

1- القيم الاجتماعية : وهي مجموعة العادات التي تأثر بها الإنسان و أصبحت جزء منه يتحكم في تصرفاته و سلوكياته و لكنه من ناحية تعامله الشخصي و الاجتماعي مع الآخرين أهله أو أقاربه أو أصدقائه، مثال أن

[1] طريف شوقي، **السلوك القيادي و فعالية الإدارة**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص129.

[2] زكرياء عبد العزيز محمد، **التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب المراهقين**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002، ص 40-41 .

يكون الشخص محبا للناس و لديه ميل إلى مساعدتهم أو إسعادهم أو الدفاع عن قضاياهم، والعكس أن يكون الفرد مائلا إلى الشر و ضرر الآخرين من حوله أو حتى الانعزال بعيدا عنهم .

2- **القيم الاقتصادية :** وهي مجموعة القيم التي يميل إليها الفرد لكونه شخصا نافعا في مجتمعه إذ يرى طبقا لقيمة ومبادئه تلك أن الثروة و المال هي إحدى الوسائل التي من الممكن تسخيرها لخدمة مجتمعه من خلال استثمارها في مشروعات تعود إليهم بالربحية و الدخل ومن ثم تيسير حياة الأفراد في مجتمعه.

3- **القيم الجمالية :** هي مجموعة القيم التي تكون موجودة و سائدة لدى بعض الأشخاص مثل حبهم للشكل الجميل المتوافق أو حب الابتكار و حب الفنون المختلفة و الذوق العالي و الراقي .

4- **القيم الدينية :** هي تلك المبادئ و المفاهيم التي تسود الأشخاص المتدينين و المتأثرين بالأحكام الدينية و السعي وراء رضا الله عز وجل و تنفيذا لأوامره و الاهتمام باخرتهم أكثر من دنياهم إذ أن تأثرهم الشديد يكون برجال الدين و الزاهدين الصالحين .

5- **القيم الشخصية :** وهم تلك الأشخاص السائد لديهم تلك القيم و الصفات الخاصة بشخصيتهم مثل الصبر أو الثقة الزائدة في النفس أو الشجاعة أو الحكمة أو القدرة على التحليل و الفهم الجيد للأشياء أو الصدق و الأمانة.

خلاصة الفصل:

و في النهاية علينا أن نعرف أن وجود القيم الاجتماعية تخفي كل المشاكل من على الأرض فالقيم هي أساس الاستقرار، لذلك أوضحنا كل ما يخص هذه القيم في هذا الفصل، و أيضا ما يسببه غياب هذه القيم في المجتمع، و كيف لنا أن ننميها داخلنا، و داخل جميع الأفراد.

الفصل الثاني

مفهوم العمل و خصائصه ودوافعه

أولا : مفهوم العمل

ثانيا : دوافع العمل

ثالثا : خصائص العمل

رابعا : مفهوم العمل و علاقته ببعض المفاهيم

خامسا : نظرة بعض رواد علم الاجتماع للعمل

سادسا : العمل في المجتمع الجزائري

تمهيد:

يعد العمل من أكثر الظواهر الاجتماعية التي اهتم علماء الاجتماع بدراستها، فهو يشكل محورا أساسيا في حياة الإنسان، سوف نتحدث في هذا الفصل عن أهم المواضيع التي تساعد على نمو و تقدم المجتمع، و عنوان موضوعنا عن العمل و أهميته في حياة الفرد و المجتمع.

أولا: مفهوم العمل

عمل، وظيفة، مهنة، كلها عبارات كثيرة التداول سواء في الإعلام أو المجلات و الكتب، تشير إلى مدى أهمية العمل، ذلك النشاط الغائي و الواعي الذي يختص به الإنسان في حياة الأفراد، يشير العمل إلى مجموعة من النشاطات و المهام التي ينجزها الفرد ضمن تنظيم أو مؤسسة ما، و يهدف إلى تحقيق و إشباع مجموعة من الحاجات. فالعمل إذن يحقق مجموعة من الغايات. فهو نشاط هادف و منتج لأشياء و قيم لها أهميتها في المجتمع للفرد.

وردت عدة تعاريف للعمل و اختلفت باختلاف العلماء و المجالات، فعلماء النفس اهتموا و ركزوا في تعاريفهم للعمل بإبراز البعد النفسي له، في حين اعتبره علماء الاقتصاد أحد عناصر الإنتاج الأساسية، بينما ركز علماء الاجتماع على الناحية الاجتماعية للعمل، و في دراستنا هذه اعتمدنا على طرح مجموعة من التعاريف للعمل بدأ من تعرفه لغة إلى مجموعة من التعاريف حسب علماء النفس و علماء الاجتماع بالإضافة إلى علماء الاقتصاد و نظرة المختصين في الإدارة للعمل [1] .

فتطلق كلمة "العمل" بالاصطلاح الفلسفي على نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد (أي التعب أو المشقة) لغرض نافع غير التسلية و اللهو، و تطلق بالمعنى الديني أيضا على التعبد و القيام بالفرائض أو المستحبات الدينية و قد تضمنت في الدين الإسلامي المعنى الديني و الاجتماعي و السلوكي و الاقتصادي أيضا؛ وتطلق كلمة عمل بالمعنى الاقتصادي العام على الجهد البدني و العقلي الذي يبذله الإنسان في مجال سعيه الدنيوي من أجل الارتزاق و الاكتساب [2] .

---

[1] أحمد صقر عاشور، **إدارة القوى العامة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص147

[2] السعيد السعيد صادق مهدي، مفهوم **العمل و أحكامه العامة في الإسلام "سلسلة البحوث و الدراسات"**، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد،1983، ص9.

عرف **ماركس** العمل من خلال تحديد العلاقة الدينامكية القائمة بين الإنسان و الطبيعة : « فهو ذلك العقد القائم بين الإنسان و الطبيعة، حيث يلعب الإنسان ذاته تجاه الطبيعة دور إحدى القوى الطبيعية.

فالقوى الممنوحة لجسده ... الخ. يضعها كلها في حركة تهدف إلى دمج الطبيعة الخارجية و طبيعته الخاصة منميا مواهبه الكامنة فيه »

ركز ماركس في تعريفه للعمل على التغيرات الأساسية التي يحدثها العمل من خلال تقنيات أو نشاطات و أفعال يقوم بها الإنسان لتغيير الطبيعة أو بيئته والتي تتفاعل لتطويره و تنمية قدراته. و هو ما تؤكده مختلف الديانات السماوية و النظريات القديمة و الحديثة التي تعتبر كلها بأن العمل البشري هو مصدر الإنتاج و التطور البشري[1] .

و في تعريف أخر هو : « مجموعة المهام أو الواجبات الموكلة لشخص بهدف تحقيق غايات محددة، عن طريق مجموعة من الوسائل، ويصنف حسب سلم التقييم إلى سهل/معقد، روتيني أو يتطلب مبادرة و مهارات يدوي/فكري ...الخ »[2] .

يمثل العمل قاسما مشتركا بين جميع البشر، فهو بمثابة عملية ديناميكية تنجز بين الإنسان و طبيعته، يتم تحقيقه عبر استخدام تقنية وهو يمثل بذلك جملة من الأنشطة ذات الأهداف الإجرائية، ينفذها الإنسان على المادة بواسطة عقله وبدنه، و عبر استخدام الآلة، وتسهم تلك المجموعة من الأنشطة المنفذة بدورها في أوضاع الإنسان [3] .

ويمكن اعتبار العمل لمختلف أصنافه سواء تلك التي تنجز مقابل أجر أو بدون أجر، مجموعة مهام تنفيذها ببذل جهد فكري و نفسي و عضلي بغرض إنتاج السلع أو خدمات معينة، لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية، وبهذا المعنى يتجاوز مفهوم العمل المعنى ضيق المهنة أو الوظيفة التي تقترن بأجر يدفع مقابل عمل و الجهد المبذول لينسحب على بعض صنوف نشاط البشري غير المأجور و المتمثل في الأعمال التي يقوم بها الرجال و النساء دون أجر، مثل الأعمال و ممارسة النشاط الزراعي العائلي، و العمل الحرفي و اليدوي، و غير ذلك[4]، و تمثل تلك الأنشطة محاور مهمة في حياة الأسرة و اقتصادها، وهكذا وبإمكان مفهوم العمل هل امتد

---

[1] جورج فريدمان، بيار نافيل، **رسالة في سوسيولوجيا العمل**، ترجمة يولاند كمانوئيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 12.

[2] Roger Muccheilli : **Etudes de poste de travail Ed ESF**, France,1979. P 99

[3] عائشة التايب، **النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة**، بدون دار نشر،2011، ص15.

[4] عائشة التايب، **النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة**، مرجع سابق، ص16.

،ليشمل كل ظواهر العمل التطوعي و الخير الذي يمارسها الرجال و النساء في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية و الاقتصادية، و ذلك إشباعا لحاجات نفسية و معنوية تختلف من نشاط إلى آخر.

بعض تعريفات للعمل :

العمل الاجتماعي: هو عمل منظم يهدف إلى و تطور الظروف الاجتماعية لمجتمع ما و خاصة المجتمع المحروم و ذلك بتقديم استشارة نفسية و توجيه و مساعدة على شكل خدمات اجتماعية.

العمل الجماعي: هو مجهود تعاوني لإفراد مجموعة أو فريق لتحقيق هدف مشترك.

العمل التشاركي: يعتمد على تفكير و سلسلة من الممارسات المقترحة لإشراك جميع المشاركين في المجتمع في تكوين المعرفة العلمية عن أنفسهم و هي وسيلة للتدخل في المشاكل الاجتماعية التي تسعى إلى أن المعرفة التي ينتجها التحقيق تخدم التحول الاجتماعي و يسعى أيضا إلى أن يركز تطوير البحث و التدخل على مشاركة من يشكلون المجتمع حيث يتم التحقيق فيه و التدخل حيث يفهم المجتمع نفسه على أنه المسؤول عن تحديد و توجيه احتياجاته.

تعريف المهنة : تعرف المهنة على أنها أي نوع من العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص أو مهارة معينة و بشكل أدق هي عبارة عن ممارسة تتطلب مجموعة معقدة من المعارف و المهارات التي يتم اكتسابها من خلال التعليم الرسمي و الخبرة العلمية.

تعريف الوظيفة :

عمل أو وظيفة أو مهنة هي مساهمة أو دور الفرد في المجتمع من خلال شغل أو نشاط غالبا ما يكون منتظمة غالبا يقدم مقابل الحصول على دفعات مالية من اجل المعيشة و يسمى ذلك المقابل أجرا ماليا أو راتب، العديد من الناس لديهم وظائف متعددة و يستطيع الشخص أن يبدأ بالعمل عن طريق الوظائف التطوع إنشاء مشروع، الوظيفة هي عقد يتم بين طرفين الموظف و صاحب الوظيفة يقوم بموجب صاحب الوظيفة يمنح المال بصفة شهرية منتظمة للموظف مقابل قيامه بخدمة أو عمل ما، و هي أيضا أداء مهمة أو عمل أو جهد فكري أو عضلي بمقابل مادي أو معنوي.

تعريف البطالة: هي حالة الأشخاص الذين ليس لديهم وظيفة يمارسونها و لم يتمكنوا من الانخراط في القوى العاملة الفعالة في المجتمع حيث أنهم يسعون للحصول على وظيفة باستمرار و يرتبط مصطلح البطالة بالقدرة على ممارسة العمل.

علاقات العمل :

يرى Jean Rivero وآخرون أن علاقات العمل كغيرها من العلاقات الأخرى تنشأ بناء على علاقات إنسانية اجتماعية، حيث كانت في بداية القرن **19** تبرم بكل طلاقة و حرية و يدرج فيها الطرفان ما يرونه ضروريا لإبرامها، حتى و لو أنها في الحقيقة خاضعة لسلطة صاحب العمل ليفرضها على العامل البسيط. [1]

كما ترى " نينا بوقومولوفا"Nina Bogomolova أن هذه المصطلحات كل منها على النحو الآتي : أن مفهوم "علاقات العمل" يكون مستعملا بشكل أساسي لتصنيف العلاقات المحددة في العقود الجماعية أو بواسطة تشريع الدولة. [2]

و يعرفها أحمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بأنها : "العلاقات التي تنمو و تنشأ بسبب الاستخدام و التي تشمل تبعا لذلك العلاقات بين العمال و بعضهم بعض، و بينهم و بين رؤسائهم و مديريهم، كما تشمل بمعناها الواسع العلاقة بين المنشات و نقابات العمال و أصحاب العمل و هيئات الحكومة"[3]

ثانيا: دوافع العمل

إذا كان العمل نشاطا اجتماعيا ضروريا لحياة الفرد يربطه بمجتمعه و يحقق إليه مركزه، فهو وسيلته للتعبير عن نفسه فضلا عن تأثيره على تكامل شخصيته، وتشكل الدوافع " لحاجات و المثيرات "، الواردة من داخل الفرد و ذاته فتتفاعل تفاعلا مستمرا مع كل المؤثرات المختلفة في حياة الفرد، يدفعه إلى ذلك النشاط الذي هو العمل، فهو العامل الأساسي للسلوك، و لا تعتبر الأجور و ظروف العمل الطبيعية و الممتلكات الشخصية و غيرها، دوافع حقيقية للفرد لمزاولة العمل.[4]

و يرى **" ستيرز و بورتر"** : الدافعية على أنها عملية مؤلفة من جوانب ثلاثة : ففي البدء تثير الدافعية السلوك، أي تجعل الناس يقبلون على التصرف أو العمل بطريقة مخصوصة ومن جانب ثاني توجه الدافعية

---

[1] ميادة خاوي، **طبيعة علاقات العمل و أثرها على السلوك التنظيمي للعامل بالمؤسسة**، دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، **Rivero 1993**.

[2] **BOGOMOLOVA 1973 P 48.**

[3] بدوي، **1982** صفحة **238** .

[4] رونالدي ريجيو، **المدخل إلى علم النفس الصناعي و التنظيمي**، ترجمة، فارس حلمي، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ص **265**.

السلوك نحو الوصول إلى غاية أو هدف معين. أو الجانب الثالث للدافعية فهو ضمان الاستمرار في بذل الجهد إلى حين بلوغ الهدف. [1]

ثالثا: خصائص العمل

- **الدخل المالي** : فالأجر أو الدخل المترتب على العمل يمثل المصدر الرئيسي للرزق و الموارد الذي يعتمد عليه أكثر الناس لتلبية احتياجاتهم و إذا لم يتوافر مثل هذا الدخل فان هموم الناس حول حياتهم اليومية تتضاعف و تتفاقم بصورة مطردة.
- **مستوى النشاط**: فالعمل يمثل أساسا لاكتساب المهارات و القدرات و ممارستها كما انه يوفر بيئة مهيكلة تستوعب طاقات الفرد و يغير ذلك تناقض الفرص الممارسة هذه المهارات و القدرات.
- **البيئة الزمنية**: أن الناس المستخدمين بصورة منتظمة يقضون أكثر وقتهم خلال ساعات العمل وفق برنامج زمني يحدد إيقاعات النشاط و مستوياته و اتجاهاته و قد ينطوي هذا الجدول الزمني على جوانب كثيرة من الإرهاق و الضغط غير أنه يعطي اتجاها محددا نسبيا للأنشطة اليومية و في المقابل فان المعطلين أو غير العاملين يعانون الضجر في كثير من الأحيان و يفتقدون الإحساس بالزمن كما يفهمه غيرهم من الناس.
- **التواصل الاجتماعي**: أن بيئة العمل كثيرة و ما تتيح الفرصة لإقامة الصداقات و لمشاركة الآخرين في أنشطة متعددة داخل نطاق العمل و خارجه وفي غياب هذه الإطار و العزلة عنه تتضاءل دائرة الأصدقاء و المعارف و تأخذ بالتقلص و لانحسار. [2]
- **الهوية الشخصية**: أن طبيعة العمل تسبغ على المرء هوية اجتماعية، و في ما يتعلق بالرجال بصورة خاصة فان الاعتداء بالنفس كثيرا ما يربط باسهم الاقتصادية في تلبية احتياجات الأسرة .
- **العمل باجر أو بغير اجر**: غالبا ما تميل إلى التفكير في العمل باعتباره النشاط الذي يقوم به مقابل أجر معين غير أن هذه النظرة تميل إلى المبالغة في وسيط مفهوم العمل إلى حد الإخلال بمعناه الحقيقي، و على هذا الأساس فان العمل سواء كان باجر أو بغير اجر يعني تنفيذ مجموعة من المهمات تتطلب ببذل الجهد العقلي النفسي - العضلي، بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية احتياجات البشرية أما المهنية و الوظيفية فهي العمل الذي يجري أداؤه مقابل اجر أو رواتب منتظمة. [3]

---

[1] المرجع السابق ص 265.

[2] السيد بدوي محمد، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985، ص291.

[3] أنثوني جيندز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، 2005، ط4، ص 436.

رابعا: مفهوم العمل و علاقته ببعض المفاهيم

يجب أن نفرق بين العمل و النشاط الإنساني عامة فمن ناحية الصفات الذاتية للنشاط الذي تسميه عملا نلاحظ أن العنصر الأساسي هو وجود نوع من القهر فهذا هو الذي يميز عن أي نوع من أنواع النشاط الأخرى التي يقوم بها الإنسان و قد اهتم بالإظهار هذه التفرقة عدد من علماء النفس البارزين نذكر منهم **فالون وميرسون و هير نشو** و هذا الأخير قام بتحليل دقيق للعمل في مثله بعنوان الاتجاهات نحو العمل و معنى هذا أن العمل نشاط ملزم بفرض على الإنسان وذلك بخلاف النشاط العادي الذي يتصف بالحرية.

- **العمل و المكانة الاجتماعية**: ترتبط فكرة ابن خلدون حول قيمة العمل بتفسير مجددا المكانة الاجتماعية من خلال جانبين هامين هما:

أ- من الناحية المادية : في هذا الصدد يقول ابن خلدون الجاه مفيد العمل . لا صاحب المال و الخطوة في جميع أصناف المعاش أكثر يسارا و ثروة من فاقد الجاه و السبب في ذلك أن صاحب الجاه مخدوم بالأعمال يقترب بها إيه في سبيل الحاجة إلى الجاه.

ومنه فان ابن خلدون يربط بين القيمة المادية للعمل و المكانة التي يكسبها الفرد من خلال هذه القيمة و هذا يعني أن الإنسان الذي لديه المال و الشهرة يكسب جاها و مكانه مرموقة في المجتمع .

ب- **من الناحية المعنوية** : يقول ابن خلدون أن القائمين بأمور الدين من القضاء و الفتاوى و التدريس و الإمامة و الخطابة و الأذان نحو ذلك لا تعظم ثرواتهم في الغالب في ذلك أن كسب هو قيمة الأعمال و أنها متفاوتة.

- **العمل و البطالة** : البطالة ظاهرة ذات أبعاد تاريخية بمقدار ارتباطها بمراحل التصنيع المختلفة و إذا رجعنا التصنيفات الرئيسية، نجد انه ليس لها مميزات نفسها في الاقتصاديات التي تسودها مجموعة القطاع الأول و تلك التي تسيطر عليها مجموعتا القطاعين الثاني والثالث هكذا يمكن أن نميز نماذج ثلاثة للبطالة تخلف باختلاف القطاع الناتجة عنه.

- ✓ نقص في الطلب العام
- ✓ نقص في منافع التجهيزات أو في موارد إضافية أخرى

أو خطأ في التطابق بين العرض و الطلب على الاستخدام البطالة كمفهوم يناقض مفهوم العمل تعني فائض العمالة داخل البناء النسق الاجتماعي أو الصناعي فحيث يكون هناك فائض في سوق العمل. لا يمكن لقوة العمل من توفير عدد من الأعمال تستوعب هذا الفائض تحدث ظاهرة البطالة .[1]

[1] جور فريدمان، بيار نافيل، **رسالة في سال رسالة في سويسولوجيا العمل، ترجمة بولاد عماد وائل**،ديوان المظبوعات الجامعية، ط**1**، ترجمة بولاند عماذوئيل ديوان المطبوعات الجامعية، ط**1**، **1985**، ص **173**.

- **العمل و السلوك :** لا يمكننا أن محجم عن الإشارة من خلال العمل إلى كل أنواع السلوك حيث العمل في كثير من الأحيان يعبر عن إكراه في الحالات كثيرة عن السلوك بحرية.

العمل يصبح سلوكا عندما يعبر حقيقة عن الميول الشخصية الدقيقة ليساعدها على أن تتحقق و العمل كذلك الذي يتم ضمن إطار بعض الشروط و التي تحاكي تنوعها تنوع العمل المميز و يمكن أن يكون لها مفاعيل ايجابية على الشخصية خاصة أن كل عمل يلائم اختيارا حرا و أهلية معينة.

- **العمل و القيم :** يعتبر العمل مجموعة من العلاقات و التفاعلات بين عدد من الأشخاص و الأعمال لتحقيق غايات معينة و كما أن التفاعلات في دنيا المادة مردودات مغايرة فإنها في دنيا البشر أكثر وأعمق

و إذا أردنا أن نعرف العمل سنجد اختيارات كثيرة لكن تهتم بالعمل المأجور لأنه أكثر أنواع العمل انتشارا و تداولا و أكثر دلالة و عمق لدى الأفراد في المجتمع

فنجد مجموعة من الوظائف للعمل بها تستطيع علاقة العمل بالقيم بشكل يسير جدا التبادل، المكانة، الاتصال الاجتماعي، الدلالة الشخصية.

- **العمل و التقانة :** كانت العلاقة بين التقانة و العمل محط اهتمام العلماء الاجتماع منذ زمن بعيد و مع تقدم سيرورة التصنيع بدا دورا المسالة أن بوسع التقانة تؤدي إلى مستويات أعلى من الأسلوب الذي تؤثر فيه على مستخدميها بات سيرورة التصنيع بدا دور التقانة بالتعاظم مع موقع العمل و قد الراهنة في تقانة المعلومات تقانة المعلومات جميع الباحثين إلى زيادة الاهتمام بهذه و تؤدي إلى مستويات أعلى من الكفاءة و الفاعلية غير أن فيه على مستخدميها يختلف بالاختلاف الأفراد و السياقات الذي يعملون فيها.

و من القضايا التي يعني بها علماء الاجتماع دراسة نوعية الأثر الذي يخلفه الانتقال إلى نظم و انساق مركبة معقدة على طبيعة العمل و على المؤسسات التي تكثف النشاط البشري، ولا شك في أن التقانة المعلومات ستخلف فرصا مثيرة و تفتح آفاقا جديدة أما بعض الشرائح في القوى العاملة .[1]

خامسا: نظرة بعض رواد علم الاجتماع للعمل

1.نظرية ابن خلدون حول العمل :

تعتبر تحليلات ابن خلدون القائمة نحو مجتمعه الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي هي التي قادته إلى هذا الكشف العظيم بان الأعمال الإنسانية هي المنشئة للثروة وهي تحدد مفهوم القيمة علما بان المجتمع ابن خلدون يرتكز على بني الإنتاج و التي يباشر الكثير من الصغار المنتجين الذين يملكون وسائل الإنتاج و

[1] انتوني جيندز، ص 441.

العمل و من خلال هذه القناعة لابن خلدون بان العمل الإنساني هو المنشأ الأساسي للقيمة و هذا بالنسبة لكل الأعمال مهما اختلفت نوعيتها فالعمل عامة و في كل مجال لابد منه في كل مكسوب و متمول و كذلك توصل إلى أن العمل باعتباره القيمة الأساسية للإنتاج، و اهتمامه بالبحث عن قيمة العمل من الجانبين المادي و المعنوي، و ارتباطهما بقيم الدين و الأخلاق و علاقته بالمكانة و الهيبة المهنية التي يتمتع بها الأفراد في حياتهم المهنية كما يرفض ابن خلدون أي قيم سلبية ترتبط بمفهوم العمل.

يربط كذلك أهمية العمل بالعلم من خلال توضيحه بان العلاقة بينهما شمولية و قانون من قانون الطبيعية، من الإدراك العقلي في النفس البشرية الكامنة و الواعية و هذا من خلال قيمة الصنائع في ارتباطها بالعقل والإدراك و أنها انعكاس لها سواء من حلال صنائع يدوية عملية أم نظرية فكرية .[1]

2.نظرية دوركايم حول التقسيم الاجتماعي للعمل:

بالرغم من أن تقسيم العمل لم يبدأ منذ البارحة فان المجتمعات منذ آخر القرن الماضي فقط بدأت تشعر بهذا القانون الذي كانت حتى ذلك الحين تخضع له بطريقة تكاد تكون غير واعية.

فالنظرية تؤكد أن تقسيم العمل ظاهرة اجتماعية لا تقتصر على المجال الاقتصادي فحسب بل على العكس من ذلك يمكن النظر إليها من خلال هذه النظرية تطرق دوركايم لعدة مواضيع بالعمل و المجتمع الحديث والبسيط و عوامل و أسباب تقسيم العمل و دورها الاقتصادي و الاجتماعي في المجتمعات

و يعتبر اهتمام دوركايم بظاهرة تقسيم العمل في المجتمع الحديث دليل واضح على توجهه في نظرته إلى طبيعة الحياة الاجتماعية لأنه يعتبر تقسيم العمل قانونا أخلاقيا في النظام التربوي و قانونا من قوانين الطبيعة في المجتمعات الحديثة المبنية على التخصص و تقسيم العمل، و نجدها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية و من خلال هذا أصبح لكل فرد وظيفة واضحة المعالم محددة الأطر و بها تحدد المكانة الاجتماعية و يرى دوركايم أن المجتمع يتكون من جماعات مهنية يشتغلون مهنة واحدة و كذا لهم دور يؤدونه في الحياة الاجتماعية و هذه الأدوار تتغير وفقا للتغيرات المجتمعية في داخل البناء الاقتصادي و الاجتماعي حتى يمكن أن يحقق المجتمع قدرا من التوازن و الانسجام تجاه التحولات و التغيرات الحاصلة. [2]

يؤكد دوركايم كذلك على الوظيفة الأساسية لتقسيم العمل في المجتمعات الحديثة بحيث يرى دوركايم أن تقسيم كان من أهم الظواهر التي انتصرت في جميع المجتمعات الحديثة و هي ظاهرة تتميز بزيادة الكثافة

[1] محمد عبد المولى، **ابن خلدون و علوم المجتمع**، الدار العربيةللكتاب، تونس 1980،ط2، ص71.

[2] امايل دوركايم، **في تقسيم العمل الاجتماعي**، ترجمة حافظ الجمالي، دار المكتبة الشرقية، لبنان 1986د.و.ن، ص 290-296.

الأخلاقية التي تؤدي وظيفة هامة في مجتمعات الحديثة و هذه الوظيفة تتمثل في تكامل أفراد المجتمع على أساس من اعتماد المتبادل بين أفراد نتيجة للتخصص و تقسيم العمل.

و يعتبر تقسيم العمل في جوهر مصدر للتضامن الاجتماعي بحيث أن يكون الأعضاء المتضامنون على اتصال ببعضهم البعض، وان يمتد هذا الاتصال فترة طويلة بحيث هو الوضع الطبيعي أما إذا اشتغل العمال في معزل عن بعضهم البعض من ناحية و بينهم و بين رؤسائهم من ناحية أخرى فان ذلك يؤدي إلى فساد نظام تقسيم العمل بالإضافة إلى هذا يرى دوركايم أنه توجد ثلاثة عوامل أساسية أدت إلى نمو التخصص و تقسيم العمل في المجتمعات الحديثة و هذه العوامل لم تحدث دفعة واحدة بل حدثت على مراحل تاريخية تعبر كل منها عن درجة معينة من النمو في تقسيم العمل .

1. على حين أن المجتمعات البدائية تنشر في مساحات واسعة بالنسبة إلى عدد الأفراد الذين يؤلفها، فان الشعوب الأكثر تقدما تميل بأبنائها دوما إلى التكاثف، ثم التغيرات التي تمت بالتتابع في الحياة الصناعية للشعوب تبرهن على عمومية هذا التغير.

2.إن نشوء المدن و توسعها علامة أخرى أيضا على أن الظاهرة نفسها أكثر دلالة من الأولى ، و يمكن أن لا تعود زيادة الكثافة المتوسطة إلا إلى التزايد المادي للولادات و بالتالي فإنها يمكن أن تتلاءم مع تكاليفها الضعيف و استمرار بارز للنموذج المقطعي. و من المرجح أن النماذج الاجتماعية التي ستتكون بعدنا سوف تتميز بتطور أسرع وأتم للمدينة الزراعية.

3. و أخيرا فان هناك عدد طرق المواصلات والنقل و المخابرة و سرعتها أنها عندما تحذف أو تضعف الفراغات التي تفصل بين المقاطع الاجتماعية تساعد على زيادة كثافة المجتمع. ومن ناحية أخرى ليس هناك حاجة للبرهان على أن هذه الطرق تزداد عددا و اكتمالا كلما كانت المجتمعات من نموذج أرقى.

سادسا: العمل في المجتمع الجزائري

بعد للجانب التاريخي أثر كبير على مفهوم العمل في الجزائر خاصة بعد فترة ما بعد الاستقلال "أين عرفت السوق الجزائرية عدة تقلبات و تطورات كانت لها علاقة بالإستراتجية و الإيديولوجية السياسية التي جعلت من المؤسسات الاقتصادية خاصة الصناعية منها تعرف عدة تطورات و تغييرات و إعادة هيكلة و منها حلت و

عرفت نهايتها و منها من قلصت و حددت مجالاتها و منها من لازالت تتخبط إلى يومنا هذا و منها من نجت و ذلك راجع إلى قوتها الاقتصادية"[1].

لقد كانت لمرحلة الاستعمار أثرا كبيرا على العامل و العمل في الجزائر هذا الاستعمار الذي دام قرابة **132** سنة، سخر كل معطيات العمل لمصلحته الخاصة مهملا بذلك الجانب الاقتصادي و الاجتماعي للمواطن الجزائري الذي كان يوظف ضمن منظومة هدفها تحقيق الأرباح للمستعمر، حيث استغلت كل ثروات الدولة الجزائرية لتحقيق هذا الغرض، و قد أثرت هذه العملية حتى على الجانب الثقافي أين حاول المستعمر استلاب هوية المواطن الجزائري بتجريده من كل الحقوق و الممتلكات و حرية التسيير و حتى حرية اختيار العمل، فكان العامل الجزائري مجبور على تنفيذ أصعب المهام المتعلقة بالفلاحة و الأعمال الشاقة بينما مناصب السلطة كانت موكلة للمستعمر، و هذا ما أنتج مواطن جزائري ناجحا فلاحيا لكنه يتقد للقدرة الصناعية من الجانب المادي التقني.

في أواخر مرحلة الاستقلال عرف المواطن الجزائري ضغطا كبيرا في المناطق الفلاحية أين أصبح العمل فيها قليلا هذا ما دفع به إلى النزوح و التوجه نحو الشمال الجزائري خاصة العاصمة حيث أصبحت تستقبل العمال من كافة أنحاء الوطن بحثا عن العمل المجال الصناعي و الخدماتي.

هذه الظاهرة التي كان لها الأثر السلبي على المجتمع الجزائري الذي أصبح يعاني في المدن من التصرفات الريفية المنقولة مع الأفراد النازحين إلى المدينة ما غير الوضع في المناطق الصناعية.

نستنتج مما سبق ذكره أن المجتمع الجزائري خلال مرحلة الاستعمار كان يعتمد على العمل في المجال الزراعي بنسبة كبيرة بعد نهاية الحرب في الجزائر و خروج المستعمر من الدولة و تم استرجاع السيادة الوطنية تغيرت المعطيات كليا، بحيث تحول المجتمع الجزائري من مجتمع فلاحي إلى مجتمع يتوزع على عدة مجالات، و تميزت فترة نهاية الحرب إلى غاية الثمانينات بنوع من التنمية بعدة مراحل منها:

لقد عرفت نهاية الستينات ثورة صناعية في الجزائر و ذلك بإنشاء عدة شركات و مصانع وطنية تهتم بالصناعات الثقيلة هذا ما لب عد كبير من اليد العاملة التي كانت تشتغل بالفلاحة و هذه المرحلة عرفت نزوح كبير من القرى إلى المدن للسعي نحو ظفر بمنصب عمل هذا ما أدى إلى تحقيق التوازن في قطاعات العمل من حيث توزيع العمال.

[1] سعدون يوسف، **علم الاجتماع و دراسة التغير التنظيمي في المؤسسات الصناعية**، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية سنة **2004**، ص**8**.

في نهاية التسعينات بادرت الدولة إلى تصنيف سياسة اقتصاد السوق و فتح المجال أمام المؤسسات الأجنبية للتوغل في الاقتصاد الجزائري، هذا ما فتح المجال أمام العامل الجزائري إلى التوجه نحو هاته المؤسسات المتعددة الجنسيات التي بذات في نشر ثقافة عمل جديدة في المجتمع الجزائري.

خلاصة الفصل:

العمل هو البحر الواسع من المعرفة و الخبرة، فهو النعمة التي أنعم الله بها علينا في الحياة، وعلى كل شخص أن يكون مستفيد من تلك النعمة وان يشغلها للأفضل بعد الانتهاء من الموضوع نريد أن نذكر بان العمل ذو مكانة هامة في المجتمع.

الفصل الثالث

الأمثال الشعبية في الجزائر

أولا : ماهية المثل

ثانيا : المثل في اللغة

ثالثا : المثل في الاصطلاح

رابعا : مفهوم الأمثال الشعبية

خامسا : نشأة الأمثال الشعبية

سادسا : مصادر الأمثال الشعبية

سابعا : المثل و الحكمة

ثامنا : العلاقات الاجتماعية في الأمثال الشعبية

تاسعا : خصائص المثل

عاشرا : مصنفات الأمثال الشعبية في الجزائر

تمهيد:

الأمثال الشعبية هي حكمة الأجداد الشفهية، و موروث التاريخ الثقافي للمجتمع، بل و توصف بأنها عصارة حكمة الشعوب فالمثل قصة حياة ترويها الأجيال، و حكاية حكمة الأجداد الصالحة لكل زمان و مكان مع اختلاف اللهجات، فهو نتاج الثقافة الشعبية، و يبقى ابنا للبيئة و اللغة و الحدث الذي نتج منه، ببساطة المثل الشعبي هو نتاج الماضي و صار عبرة للحاضر، و سوف نعرض في هذا الفصل شرح مفصل للأمثال الشعبية.

أولا: ماهية المثل

تعتبر الأمثال الشعبية من ابرز الثقافة الشعبية فهي مرآة لطبيعة الناس و معتقداتهم، فهي تعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها و انتمائها كما أنها تجسد أفكارها و عاداتها و تقاليدها، وصيرورتها في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية، و الأمثال تساهم في تشكيل أنماط اتجاهات و قيم المجتمع، الأمر الذي جعلها محورا أساسيا لاهتمام الكثير من العلماء و الباحثين المعنيين بدراسة الثقافة الشعبية و نشأتها ليست وليدة الساعة بل بكل مثل شعبي حكاية تشكل نموذج عيش و تماثل مع التجربة التي أحاطت بمن ضرب به المثل.

من الأمثال الشعبية ما تفرزها حكاية أو نكتة شعبية و قد يستعمل المثل بين الناس، و لا يعرف قائله و منها ما اقتبس عن الفصحى بنصه أو شيء من التغيير الطفيف على لغتها و استمد عن كتب التراث الأدبي أو من الأغاني الشعبية .

و كذلك ماهو عصارة تجارب و ممارسات عديدة كانت تلجأ إليها بعض الشعوب و هذا ما يدخل ضمن إطار ما يسمى بالطب الشعبي أو التقليدي و هناك أمثال تحمل بصمات معتقدات قديمة جدا، مما يشير إلى قدم التراث و هناك أمثال تحمل ملاحظات دقيقة لأعماق النفس البشرية أو التجربة الإنسانية العامة و هناك أمثال مستمدة من خلال التعامل مع الشعوب و ثقافات أخرى.

ثانيا: المثل في اللغة :

المثل في اللغة : يظهر في الكثير من المعاجم، كلسان العرب و القاموس المحيط أن للفظ المثل معان مختلفة: " كالنظير والصفة والعبرة وما يجعل مثلاً لغيره يحذى عليه إلي غير ذلك من المعاني".[1]

والمثل يستعمل للمشابهة لغيره في معني من المعاني وهو أعظم الألفاظ الموضوعة للمشابهة.

قال الفيروزبادي : " المثل بالكسر والتحريك الشبه والجمع أمثال، والمثل محركة الحجة والصفة، والمثال المقار والقصاص إلى غير ذلك من المعاني."[2]

قال ابن فارس: " مثل يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا أي نظيره، والمثل والمثال بمعنى واحد، وربما قالوا مثيل كشبيه."

يقول الراغب الأصبهاني: " المثل عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني أي معنى كان وهم أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة."[3]

يرى الزمخشري : أن **المثل** يعني النظير، يقال: مثلٌ و مَثَلٌ ومَثِيل، كشبه وشبه وشبيه ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده: مثل .....وقد استعير المثل للقصة أو الصفة إذا كان لها شأن، وفيها غرابة."

وهذا ما ذهب إليه ابن منظور: " إذ عد المثل والمثل بمعني واحد، ويراد بهما المساواة في المشابهة، يقول: مثل كلمة تسوية، ويقال هذا مثله، كما يقال شبهه وشبهه، بمعنى والمثل الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله."[4]

ثالث: المثل في الاصطلاح

هناك عدة تعاريف للمثل منها من أعطى الأولوية للجانب الأدبي على الجانب الاجتماعي والبعض ركز على شكل المثل وأسلوبيته. ويرى ابن المقفع : " أن الكلام إذا جاء على شكل على شكل مثل كان أحسن إلى السمع وأخف على الحديث".[5]

---

[1] ابن منظور جمال الدين أبو الفضل ، **لسان العرب** تحقيق أمين أحمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي المجلد 10 ص 22.

[2] الفيروز بادي مجد الدين، **القاموس المحيط** الجزء 4 ص 49.

[3] الأصبهاني الراغب، **المفردات في غريب القرآن** تحقيق محمد كيلاني مصطفي البابي الحلبي ص 261 القاهرة 1961.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة مثل.

[5] الميداني أبي الفضل، **مجمع الأمثال** مج 1 منشورات دار مكتبة الحياة لبنان ط 2 ص14 .

ونفس الشيء بالنسبة لابن عبد ربه الذي يركز أيضا على الخاصية الجمالية فيقول: " والأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعنى، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها حتى قيل: أسير من مثل ".[1]

لقد أكد ابن عبد ربه على سعة استعمال المثل منذ القدم إلى يومنا هذا. أما المرزوقي فلقد ركز على خاصية تتمثل في قصر المثل حيث قال: "والمثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغيير ليلحقوا في لفظها ،وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني ولذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عنها".[2]

ويتميز المثل بأنه عام وبسيط، حيث يعرفه الفارابي في كتابه (ديوان الأدب)

كالتالي: " إنه ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيم بينهم ،وفاهوا به في السراء والضراء،واستداروا به الممتنع من الدار ،ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والكربة، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون ، على ناقص ومقصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة".[3]

إذا فالمثل هو وليد البيئة التي أنتج فيها لأول مرة ، ونتاج اجتماعي يشترك فيه كل أفراد المجتمع . كما أنه يبرز الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها. والدارس للأمثال الشعبية بإمكانه رصد والتعرف على العادات والتقاليد والأعراف التي تسود مجتمع الأمثال الشعبية لأنه هو عبارة عن مادة تراثية تحمل في طياتها أحداثا تاريخية واجتماعية هامة عن المجتمع الذي أنتجت فيه ، ووليد تجربته الطويلة ؛ تعكس ما يتصل بالحياة الاجتماعية من صراعات وتناقضات .إن المثل الشعبي يتصل بكل مناحي الحياة الإنسانية فهو يعالج : " الأخلاق والحكمة والتربية والتوجيه والسخرية والتهكم والنكتة والفكاهة والعظة والعبرة والحب والكره والاضطراب والاطمئنان، الخوف والأمن، السعادة والشقاء، والخصب والجذب، والحرب والسلم، والحياة والموت".[4]

[1] ابن عبد ربه ، **العقد الفريد** ،الجزء 3 دار الكتاب العربي بيروت لبنان 1982 ص 63.

[2] السيوطي ، **المزهر في علوم الأدب و أنواعها** ،الجزء 1 دار إحياء الكتب العربية ص486.

[3] الفارابي،**ديوان الأدب** ،الجزء 1 ص74.

[4] الميداني ،**مجمع الأمثال** ص3.

رابعا: مفهوم الأمثال الشعبية

تعد الأمثال الشعبية التي تكشف عن مختلف التيارات الاجتماعية ، ومن خلاله يمكن التعرف إلي طبيعة العلاقات بين أفرا المجتمع، وعلى جميع نواحي الحياة.

كما تعرف الأمثال الشعبية على أنها : ظواهر اجتماعية موجودة في المجتمع، تسبق وجود الأفراد وتبقى بعد فنائهم، وهي تسري بين الناس فتظهر على أقلامهم وتتناثر على ألسنتهم، وتكون لهم دستور غير مكتوب يأخذون في معاملاتهم بعضهم مع بعض.

والأمثال الشعبية بشرية وواقعية، تتحدث عن السعادة والشقاء، والغنى والفقر، واليسر والعسر والجمال والقبح، والقوة والضعف، والكرم والبخل، فهي تمس مختلف أوجه الحياة يتم تناقلها جيلاً عن جيل وأن المثل وليد البيئة التي أنتج في إطارها و وليد تجربتها الطويلة، إنه يتصل بكل مناحي الحياة الإنسانية.

تعتبر الأمثال حكم الشعوب والأمم، تبدو فيها نظرتها إلى الحياة ومذهبها إلي أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية، فهي تكشف عن جوانب شتى من حياتها اليومية وكثير من عاداتها وتقاليدها ولها قداستها في نفوس الناس.[1]

ويعرف المثل علي أنه قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه، وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة. وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة، فالأمثال ترد لخلاصة التجربة اليومية التي صارت ملكاً للمجموعة الاجتماعية وجزءا لا يتجزأ من سلوكها وممارساتها في حياتها اليومية.

كما أنها من الناحية الوظيفية العملية التي تريح النفس وتواسيها لما تتضمنه من حكمة وفلسفة عملية، هذا فضلاً عما تنطوي عليه من أحكام خلقية تستقبح الرذيلة وتمجد الفضيلة، إنها إبداع في العبارة وإبداع في المعنى وإبداع في المعالجة.

[1] الساعاتي سامية، 2002: 382

خامسا: نشأة الأمثال الشعبية

إن المثل فن قديم يصاغ انطلاقا من تجارب وخبرات عميقة، تحمل خبرات أجيال متلاحقة يتناقلها الناس شفهياً أو كتابياً، تعمل علي توحيد الوجدان والطبائع والعادات ولذلك يعتبرها البعض حكمة الشعوب و ينبوعها، وقد يقوم في هذا المجال بدور فعال دفع عجلت المجتمع إلى الأمام باتجاه التطور و البناء، لذلك ينظر إليها باعتبارها وثيقة تاريخية اجتماعية .

والأمثال من حيث مضمونها " تمتد لتشمل كل جوانب الحياة الإنسانية، وتعبر عن خبرة الإنسان في مواجهة المواقف المتعددة وهي من حيث شكلها سهلة الحفظ والانتشار، ومن ثم يسهل الاستشهاد بها عندما يقتضب الموقف".[1]

والمثل الشعبي" أقرب ما يستنجد به الفرد من حجة الحديث وأقوى ما يستطيع أن يدلى به ليدعم وجهة نظره ليكون بمثابة العرف الذي اتفق عليه الناس في أقوالهم".[2]

والأمثال في الغالب مجهولة النشأة ولا يعرف قائلها حتى يتسنى للمهتمين بدراسة الفولكلور للتعرف على نشأتها أو مذيعها ومن هنا جاءت صعوبة تحديد المثل. أو تعيين العصر الذي راجت فيه [3] ، كما لا نستطيع أن نعرف من أي وسط نبعت

هل قائلها ريفي أو حضري؟ هل قائلها سوقي أو ارستقراطي فقد تقوله عجوز في بيتها أو فلاحة في حقلها أو صانع في مصنعه، أي من الصعب تحيد تاريخ المثل، أو في أي عصر قيل وليس في وسعنا أن نعتبر المثل نتاجاً جماعياً بل لقد صبغ كل مثل ذات مرة أو في مكان واحد صاغه عقل فرد، وإذا كانت العقول الفرادى هي التي صاغت الأمثال فإن جمهرة الشعب والعامة هم الذين أذاعوها، وتواترها ولهذا السبب ظهرت فيها التحاوير المقصودة والتصرف، وميزة الأمثال أنها تبع من طبقات الشعب، فالعجائز في البيوت تؤلف الأمثال وطبقة الفلاحين ينبع منها وغيرهم.[4]

---

[1] جمانه طه، موسوعة **الروائع في الحكم والأمثال**، الدار الوطنية الجديدة ودار المخيال، بيروت ط2، 2002 ص **13**.

[2] فاروق أحمد، عثمان مرفت العشماوي، **دراسات في التراث الشعبي** ، دار المعرفة الجامعية مصر د.ط 2011 ص 167

[3] فاروق أحمد مصطفي، مرجع سبق ذكره، ص 167.

[4] نفس المرجع.

سادسا: مصادر الأمثال الشعبية

يستمد المثل من عدد من المصادر:

- ما استمد من حكاية أو نكتة شعبية وقد يستعمل المثل بين الناس ولا يعرف كل من يستعمل تفاصيل الحكاية أو الحادثة التي وراءه، وإنما يتعاملون مع الأنحاء العام لعبارته.
- ما اقتبس عن الفصحى بنصه أو بشيء من التغيير الطفيف (رأس البطال فيه ألف شيطان) وهو تعبير عن عواقب الكسل والبطالة وما تلحق بالفرد من سلوكيات سلبية خطيرة .
- ما استمد من كتاب التراث الطبي الأدبي.
- المستمد من الأغاني الشعبية.
- ومن الأمثال ما هو عصارة تجارب وممارسات عديدة كانت تلجأ إليها بعض الشعوب وهذا ما يدخل ضمن إطار مسمي الطب الشعبي أو التقليدي.
- كما أن هناك أمثال تحمل بصمات معتقدات قديمة جداً مما يشير إلى قدم هذا التراث الذي وصلنا .
- وتحمل الأمثال أيضاً ملاحظات دقيقة لأعماق النفس البشرية أو التجربة الإنسانية العامة .
- ومما يلحق بالأمثال تعابير أعجب الناس بجماليتها أو بالصورة الكاريكاتيرية الساخرة فيها مثل **"غطوني وإذا طاب شيء عيطولي"**.
- عموماً الأفراد هم المصدر الحقيقي للأمثال، وهم الذين يبدعون هذه الحكمة وهم الذين يعطوها القوة الدافعة للانتشار، فالمثل الشعبي " وسيلة ثقافية تربوية أساسية في غرس القيم والعادات الاجتماعية في نفوس الأفراد، وهو بنفس الوقت قيد وضابط وقاعدة تنظم التعامل والتواصل بين الناس."

سابعا: المثل والحكمة

إن الحكمة تعني الفلسفة، وهي ذات مستوى فكري رفيع لأنها تصدر عن أفراد حكماء وعلماء، فهي ذات محتوى خلقي فكري رفيع صالح لكل زمان ومكان .(من طلب ، العلا سهر الليالي) أما المثل الشعبي فمصدره الشعب والتجربة اليومية البسيطة فهو غالبا يصلح لزمان ومكان معينين.

تجتمع الحكمة مع المثل في سمات مشتركة، قال أبو عبيد: " الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام و بها كانت تعارض كلامها. فتبلغ به ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه.

إذن يمكن القول بأن السمات المشتركة بين الحكمة والمثل أربع، وهي:

- إيجاز اللفظ - إصابة المعنى - حسن التشبيه - جودة الكناية.

وعلى الرغم من اقتران لفظ (المثل) بلفظ آخر يعبر عن فكرة مشابهة له هي (الحكمة) ، فإن الحكمة تجمع كل ما يتصل بالعادات والتقاليد والتدبر والأقوال السائرة والعبارات النادرة، فهي تعبير عن خبرات الحياة، . أو بعضها . مباشرة في صيغة تجريدية.[1]

إن المثل السائر يحوي تلك الجوانب الرفيعة التي هي أروع ضروب البيان، ويوافقه في هذا ما قاله أبو إسحاق النظام: " يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام:إيجاز اللفظ وإصابة المعني وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة".[2]

ولذلك فإن المثل ليس هو الحكمة، وان تضمنها، ولكنه يتجاوزها أحياناً في عمق فكرته ، فهو يعبر عن المراد منه حاملاً في داخله تشبيها وتصويراً وتمثيلا. وأما الحكمة فقوامها التفكر والتبصر في شؤون الحياة، في محاولة لكشف أسرارها، وغالباً ما يكون قائلها معروفاً في محيطه متمتعاً بقدر من الفصاحة والعلم والفلسفة. والمثل والحكمة تتشابهان من حيث الإيجاز والتكثيف وأحكام العبارة، إلا أن الحكمة قد تميل إلى الطول والإسهاب.[3]

ثامنا: العلاقات الاجتماعية في الأمثال الشعبية

لقد شخصت الأمثال العلاقات الاجتماعية وحددتها، كعلاقة الأخوة، علاقة الزواج، علاقات القرابة، علاقات الجيرة.... كما ساهمت الأمثال الشعبية في رسم الخطوط العامة يسير بموجبها الأفراد خلال روابطهم الاجتماعية.

تبدأ العلاقات الاجتماعية بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر عن شخص آخر، ويطلق على هذا التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل إصلاح التفاعل، فالتفاعل يعد محور العلاقات الاجتماعية تمكن الإنسان من التواصل مع آخرين. ويعني الأخذ والعطاء أو تأثير متبادل بين فردين

[1] ابن فارس، احمد، **معجم مقاييس اللغة**، انشارات دفتر تبليغات إسلامي، 1404 هـ.

[2] ابن القيم الجوزية، **الأمثال في القرآن الكريم**، تحقيق: سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت، 1981.

[3] أبو علي، محمد توفيق، **الأمثال العربية والعصر الجاهلي**، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت، 1988.

أو أكثر، أنه علاقة مواجهة مباشرة بين شخصين أو أكثر بحيث يتعين عن كل فرد أن يضع آخرين في اعتباره وتقديره عند قيامه بفعله.[1]

ومن الأمثال الشعبية التي تؤسس لموضوع التبادل نذكر المثل القائل " من عندي ومن عندك تنطبع، وعندي وحدي تنقطع" يدل على وجود أن يكون تبادل بين الناس وألا تنقطع العلاقات.

ترتبط العلاقات الاجتماعية لمجموعة من المعايير كمبدأ الاحترام ومعرفة الفرد قيمة ذاته فلا يتخطاها فيقال " لبس قدك، وخالط ندك، واعرف حدك"، " قد ما تكبر العين الحاجب فوقها" ، " عاش من عرف قدره" فيخالط من هم في مستواه، ويضرب مثل آخر يؤكد على العلاقات الجديدة مع المحافظة على العلاقات القديمة " جديد حبو والقديم لا تفرط فيه".

تاسعا: خصائص المثل

إن المثل كغيره من ضروب الأدب وفنونه، له قواعد وآلياته وخصائصه التي تميزه عن غيره، و هاته الخصائص هي ذاتها التي مكنت له بين أفراد المجتمع بطبقتيه سواء كانت طبقة العامة ، أو طبقة النخبة من الأدباء والدارسين، كما كانت سبباً في حفظه من الاندثار والتحلل درجة الانقراض. لقد لعبت هاته الخصائص الفنية الجمالية المعنوية منها أو ما تلبس منها بالمبنى ، دوراً هاماً في تماسكه وبقائه شاهداً على الحضارات والثقافات، حاملاً لآمال وتطلعات الشعوب، على الرغم من كل مظاهر وأسباب التلف التي أودت شعوب كاملة وحضارات عريقة، هذه الخصائص منها ما انفرد به المثل دون الفصح ومنها ما كان مشتركاً بينهما، سنذكر منها على سبيل الاختصار ما يلي:

1- اعتماد علي اللغة واللهجة السائدة مع حفظ أصالته:

يعتمد المثل في صياغته وبنائه وتركيبته على اللغة أو اللهجة السائدة في البيئة التي ينشأ فيها بالدرجة الأولى، لذلك نجد أن المثل الفصيح جاء بالعربية الفصيحة، كونها اللغة السائدة والطاغية يومئذ، ثم بدأ يجنح إلى اللهجات المتناثرة هنا وهناك ويكتسي بصبغة كل لهجة حسب كل قبيلة عربية فتجد المثل بعدة لهجات مختلفة ولكنه يحافظ على المبنى والمعنى العام.

[1] سوالمية نورية، 2015 ص 150، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية مجلد 9 عدد خاص ديسمبر 2018 دور الأمثال الشعبية والتنشئة الاجتماعية.

كما سايرت الكثير من الأمثال اللغة في تطورها وركبت ركابها بالصيغة العامية التي حلت محل العربية الفصيحة فصارت تعرف بالأمثال الشعبية بشكلها الحالي، و قد شاع هذا النوع من الأمثال في الاستعمال واختفت أمامه الأمثال الفصيحة، وذلك كون العامية الآن هي اللغة السائدة في الشارع والبيت العربي, ولا تخضع لضوابط ولا قواعد تحد من استعمالها فهي لغة المتعلم والأمي، والمثقف والجاهل معاً.

ولعل المدقق في هذا الأمر يلحظ مدي الاختلاف اللهجي واللغوي للمثل الواحد بين منطقة وآخري، مع حفظ المضمون والمعني، وهذه الخاصية تكاد تجدها بقوة إلا في الأمثال وأخص بالذكر الأمثال الشعبية، وأحياناً يحفظ المعني والمبني معاً وهذا النوع مع وجوده إلا أنه قليل واذكر مثالين بدافع الإيضاح لا الحصر يقال في المثل الفصيح " من قَدِرَ عَفا " وقد صار في لهجتنا العامية في منطقة مستغانم **"إذا طُقْتْ عْفِ"** ويقال في مصر **"ذا يا بخت من قدر وعفا"** ويقال أيضاً: **"إذا كان رب البيت للدُفِ ضارباً فما على الأبناء إلا الرقص"**.لقائله في اللهجة بمنطقة مستغانم **" راني كي بندايرِ يقلوا فيا"** فقد اختلفت الصياغات والألفاظ لكنها حافظت علي جوهر المعنى.[1]

المثل الشعبي مجهول المؤلف و حتى وإن وجدنا نسبته فهي موضع شك، فالأدب الشعبي عموماً يتميز بالجماعية، والشيء نفسه ينطبق علي المثل، فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس أطلق مثله ثم ذابت ذاتيته في جماعة مجتمعه، ليبقي مثله وصاحبه مجهولاً، و حتى وإن استطعنا التعرف علي المرحلة الزمنية التي قيل فيها، أو عن المكان الذي أنتج فيه أول مرة حسب المضمون، كالأمثال التي أنتجت في الفترة الاستعمارية، فالذاكرة الشعبية لا تعطي الحق لمعرفة قائل المثل الشعبي.

- المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى إلا بعد أن يستكمل نموه علي أيدي الناس.
- المثل الشعبي صادق في تعبيره فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدق ودون خوف من قوة الرئيس أو الحاكم أو المسؤول، ولا يأبه من نقد النقاد والدارسين، فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم.[2]

2- المشافهة:

يتم تداول الأمثال بين الناس مشافهة ولا تخضع للتدوين، كونها ميراثاً اجتماعياً يعتمد على اللغة المنطوقة لما توفره من سهولة ومرونة ولكونها لا تخضع للضوابط اللغوية التي تخضع لها اللغة المكتوبة، إذا فالرواية

[1] الاستزادة في موضوع تأثير اللهجات و اختلاف الألفاظ الأمثال مع بقاء جوهر المعنى، انظر قطامش، الأمثال العربية، ص 2016-226، تحت عنوان تعدد الروايات في الأمثال العربية.

[2] ابراهيم نبيلة، **أشكال التعبير في الادب العربي الشعبي**، مكتبة غريب دار غريب للطباعة القاهرة، ص174.

الشفوية تعد ميزة و خاصة جوهرية في الأمثال، لكن هذا لا يمنع من أن هناك الكثير من الباحثين والمهتمين قد عملوا على حصرها وتدوينها، إلا أن الطبقة العامة من الناس لا تلتفت إلى المدون منها، فهذا النوع لا يرجع إليه إلا الدارسون وأهل الاختصاص.

3- الإيجاز:

وهو قصر اللفظ عن الإطناب والإكثار ، فالأمثال تحمل معاني جزيلة في تراكيب موجزة وقصيرة من جملة إلى جملتين ولعبت هاته الخاصية دوراً كبيراً في حفظ المثل في الذاكرة البشرية لما توفره من جهد وعناء فيسهل حفظها ويسهل استدعاؤها للاستشهاد بها عند الحاجة، فالمثل يجسد مقولة "خير الكلام ما قل ودل"، بكل مالها من معنى فهو يتكون من أقل قدر من الألفاظ وأكبر قد من المعاني.[1]

وجل من عرف المثل لم يتجاوز هذه الميزة تصريحاً أو تلميحاً لأنها تعد من الخصائص الجوهرية للمثل، وإن اشتركت معه فيها بعض الفنون والضروب الأخرى، كالألغاز والحكم وغيرهما.

4- الإيقاع أو الجرس الموسيقي:

وهي ميزة لا تقل أهمية عن سابقتها بل ربما تكون أهم في كونها حفظت المثل وسهلت شيوعه وذلك لما في الإيقاع والجرس موسيقي من دور بارز في رسوخ الألفاظ في أذهان الناس، إضافة إلى المتعة التي يضيفها على المستمع فيطرب له ويتلقاه بالقبول والاستحسان، والإيقاع هو عبارة عن تناسب وتوافق وتناغم بين أجزاء المثل وتلعب فيها التراكيب البلاغية كالسجع والجناس دوراً هاماً.

وقد جمع عبد المالك مرتاض هاتين الخاصيتين وهما الإيجاز والإيقاع في قوله : "...أكثر ما تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي التام أو الناقص ولكن هذا الإيقاع ثابت في حالتين، وثانيهما الاتصاف بالإيجاز والدقة."[2]

---

[1] نفس المرجع السابق.

[2] عبد المالك مرتاض، **عناصر تراث الشعبي في "اللاز" دراسة معتقدات و الامثال الشعبية**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1987، ص 100.

5- موت المؤلف:

لاشك أن لكل مثل قائل أول وسياق ومكان وتاريخ إلا أن الأمثال تنتقل ملكيتها من الفرد إلى المجتمع بكثرة التداول فتتحلل شخصية المؤلف في الذات الجماعية شيئاً فشيئاً حتى تموت في النهاية ويصبح المثل متاحاً ومباحاً للجميع يتشاركونه متى ما استدعاهم سياق أو حدث للاستشهاد به.

لذلك فكلما تجد مثلاً حافظ على اسم قائله إلا أنه إن وجد لن تكون له أهمية أو حضور عند إيراد المثل وربما يكون تغييب المؤلف راجعاً لفضل المجتمع على قائله فالتجربة التي تنتج المثل تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والمجتمع لم يقتل المؤلف تنكراً له بل استرداد لحق الملكية، وهنا اذكر قول جون راسل "المثل ذكاء فرد وحكمة جماعة"[1].

6- حسن التشبيه والكناية والتعريض:

يعتمد المثل أساساً على التشبيه بكل أنواعه كيف لا ومن معاني مادة (م ، ث ، ل) المشابهة ومنه فالتشبيه صفة أساسية بجانب الكناية والتعريض. وهذا ما يعطيه جمالية التركيب وحسن التوصيف وقوة الحجة ومتانة وجزالة العبارة يقول ابن قدامة: " وأما التشبيه فهو من أشرف كلام العرب وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم".[2]

ويقول إبراهيم النظام (ت : 231هـ) : يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه ، و جودة الكناية ".

عاشرا: مصنفات الأمثال الشعبية في الجزائر:

لقد اعتنى المؤلفين الجزائريين في العصر الحديث بجمع الأمثال الشعبية الجزائرية وتصنيفها إلى موضوعات مثلما اهتم كل بلد عربي بجمع أمثاله وشرحها وتصنيفها نذكر أهم هذه المصنفات في الأمثال الشعبية الجزائرية:

[1] محمد عبد الوهاب عبد اللطيف، **موسوعة الأمثال القرآنية**، مكتبة الأدب القاهرة، 1993م، ج1،ص54.

[2] أبو الفضل الميداني، **مجمع الأمثال**، دار الكتب العلمية بيروت، 1988م،ط1، تقديم و تعليق نعيم حسين زرزور،ج1.

1- مصنف محمد بن أبي شنب:

يعد أقدم كتاب جمع فيه صاحبه محمد بن أبي شنب، الأمثال الشعبية الجزائرية إلى مستهل القرن العشرين وكانت قد سبقته إلى ذلك بعض الكتب التي وضعت لتعليم اللغة العربية الدارجة من الثلث الأخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وهي مؤلفات وضعها مستشرقون وبعض تلاميذهم من الأهالي الجزائريين الذين كانوا يقومون بتدريس العربية إلى الدارجة في المدارس العليا الفرنسية للآداب بالجزائر، النواة الأولى لجامعة الجزائر، بعد هذه المحاولات يأتي أول مصنف للعلامة المشهور "محمد بن أبي شنب" وهو الذي أسماه "أمثال الجزائر العربي" وهو مجموعة ومترجمة و مشروحة ويبلغ عدد الأمثال في الكتاب3127 مثلا مما سمعه من الأهالي ثم قام بترجمتها إلى اللغة الفرنسية، وصنفها وفقا للحروف الأبجدية وقام بشرحها، وذكر الأماكن التي سمعها فيها، ونذكر ما يوازيها من أمثال عربية وغير عربية،كما تحدث عن ما هو مستعار من القرآن الكريم والحديث أو الأمثال العربية وبين كيفية أدائها و قيمتها.[1]

كما أن المصنف" يمثل ثروة لغوية هامة يعتمد عليها الدارسون في التعرف على اللغة الدارجة المستعملة في حواضر البلدان المغاربية خاصة في النصف الأول من القرن العشرين".[2]

2- مصنف عبد الحميد بن هدوقة:

يحتوي هذا المصنف على حوالي 640 مثلاً مرتباً ترتيباً أبجدياً مصنفة و مفهرسة و مشروحة و معلق عليها، اعتمد فيه صاحبه على الأمثال المتداولة في منطقة الحمراء بمدينة سطيف "توخى فيه مؤلفه أكبر قدر من الأمثال المتداولة في قرية الحمراء غرب مدينة سطيف".[3]

وقد اعتمد في تسجيله للأمثال الشعبية على ما يحفظه من أمثال في ذاكرته ومن تراثه الشعبي في قريته ثم حاول شرحها وفق المنهج الذي اتبعه، يقول عن هذا المنهج "أوردت المثل وذكرت السياق الذي يقال فيه، ولاحظت مدلوله الأخلاقي والاجتماعي، كما بدا ذلك ضرورياً، ثم أتيت بمثل أو أمثال مماثلة له أو أشعار، تؤيد رؤية صاحب المثل وتبين اشتراكه مع غيره في تلك الرؤية خاتما الشرح والتعليق بالجانب اللغوي عندما أرى ذلك مناسبا أو ضرورياً،كما لم أغفل عن القصص التي تتعلق بالأمثال سواء لأهميتها الاجتماعية أو الحضارية

---

[1] لخضر حليتيم، **صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية**، ص54.

[2] عبد الحميد بورايو، **في الثقافة الشعبية الجزائرية التاريخ و القضايا و التجليات**،ص121.

[3] عبد الحميد بورايو، **الأدب الشعبي الجزائري**، دار القصبة للنشر الجزائر2007، ص72.

أو لطرفة الأسلوب، إذا كانت من القصص القديمة من ذلك هو إعطاء صبغة أدبية، تحبب القارئ في مطالعته وتمكنه من الدخول إلى عالم الأدب الشعبي، والأدب العربي القديم.[1]

- مصنف قادة بوتارن :

كتاب "الأمثال الشعبية الجزائرية بالأمثال يتضح المقال" قام بترجمتها عبد الرحمن حاج صالح "يحتوي هذا المصنف على 1010 مثلا، وصنفه صاحبه على حسب الموضوعات، وخصص لكل حقل دلالي باباً يورد فيه الأمثال التي تداولها الناس في منطقة الجنوب الغربي الجزائري"[2]، يقول صاحب المصنف في هذا الصدد "...أما ما تم من الدارسات إلى يومنا هذا فرتبت غالباً ترتيباً ألفبائياً، وقد أخذنا على أنفسنا أن نخرج عن هذه الطريق المعبدة إلى طريق أخرى، _أو لم يكن ذلك هيناً، وهو أن تجمع هذه الأمثال بحسب الموضوعات، ومراكز الاهتمام، غير أن المثل يصعب أن يدرج في باب من الأبواب، وأن يركن في مكان واحد لأنه قد ينتمي إلى أكثر من موضوع وبذلك تتداخل الموضوعات وتتكرر وقد تتعارض أحياناً..."[3]

لقد بذل الأستاذ قادة بوتارن جهداً في توزيع الأمثال وفق حقول دلالية معينة، إلا أن هذا يؤدي إلى التردد في وضع المثل في الحقل الدلالي المناسب بسبب تنوع معانيه وانتمائه لعدة حقول دلالية، مما يضعف من قيمة هذا التصنيف.

4- مصنف رابح خدوشي:

"موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية "وهو موسوعة من الأمثال الجزائرية رتبها ترتيباً ألفبائياً، وبلغ عددها 3000 مثلاً وفيه الكثير من الأمثال المكررة، ومما يلاحظ على هذا المصنف أنه عبارة عن جمع ليس فيه شرح ولا تعليق.[4]

5- مصنف جعكور مسعود:

هو عبارة عن"حكم وأمثال جزائرية" يحتوي هذا المصنف على1070 مثلاً مدعماً بعضها بقصص لم يسبق نشرها مدلل بعضها وعلق عليها بإيجاز يقول صاحب المصنف"فبعد جهد كبير تحقق المشروع بفضل الله

---

[1] المرجع نفسه، ص73.

[2] قادة بوتارن، **الأمثال الشعبية الجزائرية**، ترجمة عبد الرحمن حاج صالح، دار الحضارة، الجزائر، د.ت،ص54.

[3] قادة بوتارن، **الأمثال الشعبية** ، ص5.

[4] لخضر حليتم، **صورة المرأة في الامثال الشعبية**، ص54.

وعونه، فتناولت (1070) حكمة ومثلاً تحتوي كلها على أفكار قوية ومعاني رفيعة دعمت بعضها بقصص لم يسبق نشرها، وهي عبارة عن أصول بعض الأمثال الشعبية حولتها من الدارجة إلى الفصحى، وذلك حتى تكون الاستفادة أشمل و أوسع، كما قمت بتدليل بعضها والتعليق عليها بإيجاز، وتركت البعض الآخر للقارئ الكريم ليستدل عليها بالمستندات التي تلي كل حكمة أو مثل.[1]

6- مصنف عز الدين جلاوجي:

"الأمثال الشعبية الجزائرية بمنطقة سطيف" جمع صاحب المؤلف حوالي 350 مثلاً ورتبها ترتيباً ألفبائياً، وشرحها غير أن شرحها قليل.[2]

وعليه فمن خلال المصنفات التي ذكرناها سابقاً نلاحظ شيئاً مهماً، وهو أهمية المثل الشعبي في الأوساط الجزائرية، مما جعل الكثير من المؤلفين يضعون مصنفات للأمثال الشعبية الجزائرية، ويحاولون جمعها وشرحها والتعليق عليها ووضعها للاستفادة منها ، وكحفاظ أيضا على الموروث الشعبي الجزائري.

خلاصة الفصل:

تعد الأمثال الشعبية بمثابة ترجمة لتجارب أناس اخذوا العبرة من هذه الحياة و رجعت هذه العبرة كنصيحة لأجيال جدد، مفادها عدم الخطأ _كما فعل الأولون_ و معنى هذا أن الأمثال تعد من المقومات التي تهدف إلى تسيير المجتمع.

و بالتالي هي من المواضيع الاجتماعية التي تصلح كدراسة موسعة حول هذا الإرث الثقافي الاجتماعي.

[1] جعكور مسعود،**حكم و أمثال جزائرية**، ص3.

[2] لخضر حليتيم، **صورة المرأة في الأمثال الشعبية**، ص55.

الاطار الميداني للدراسة

الفصل الأول :

المنهجية المتبعة للانجاز الدراسة

تحليل و مناقشة الفرضية الاولى

- القيم الاجتماعية

- القيم الاخلاقية

- القيم الاقتصادية

الفصل الاول: تحليل ومناقشة الفرضية الاولى

المنهجية المتبعة لدراسة:

تمهيد :

إن موضوع الدراسة هو الذي يحدد المنهج الذي يجب على الباحث أن ينتهجه و كذا أدوات جمع المعلومات يعرف المنهج أنه "عبارة عن مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بعد تحقيق بحثه و بالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو: الذي ينير الفريق و يساعد الباحث في ضبط أبعاد و مساعي و أسئلة و فروض البحث" [1]، لذلك فان "المنهج يعمل على توجيه الباحث في الجانب التطبيقي لموضوع البحث" [2]، و من منطلق أن الدراسة تهدف إلى معرفة قيمة العمل في الأمثال الشعبية باعتبار العمل من ضروريات الحياة عند الإنسان في المجتمع و الدعوة إلى العمل و الحث عليه تجسدت صورته من خلال الأمثال الشعبية التي تخزنها الذاكرة الشعبية و تحركها عند المناسبة في شكل قيم و أهداف

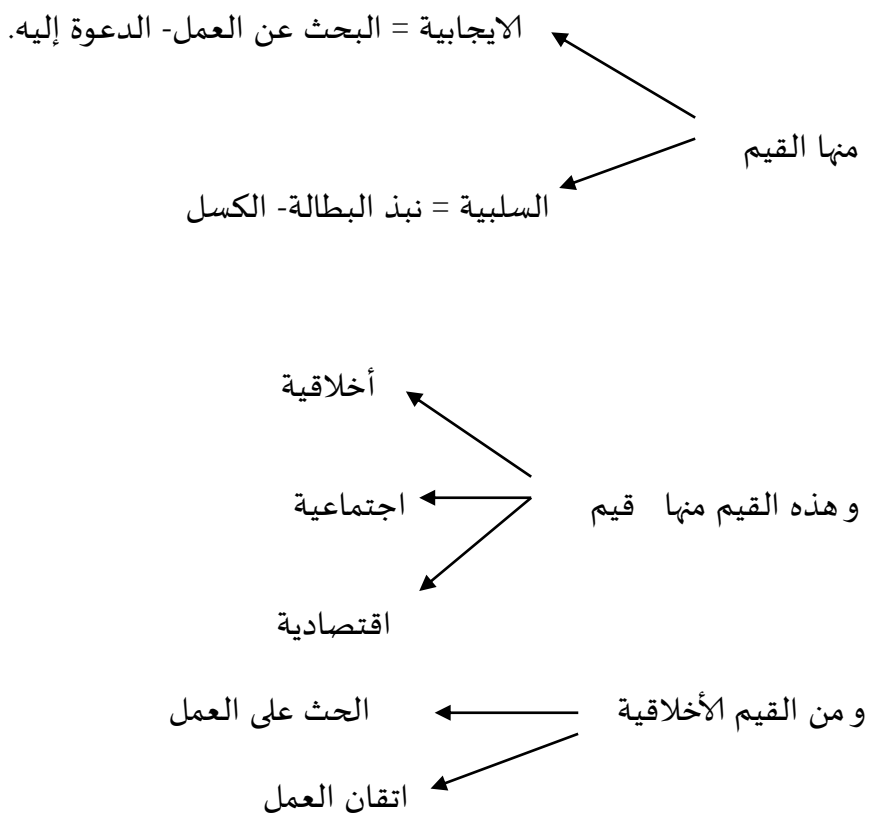

[1] رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديثة، الجزائر،2004، ص104.

[2] عبد الوهاب إبراهيم، **أسس البحث الاجتماعي**، مكتبة النهضة الشروق، القاهرة1985، ص40.

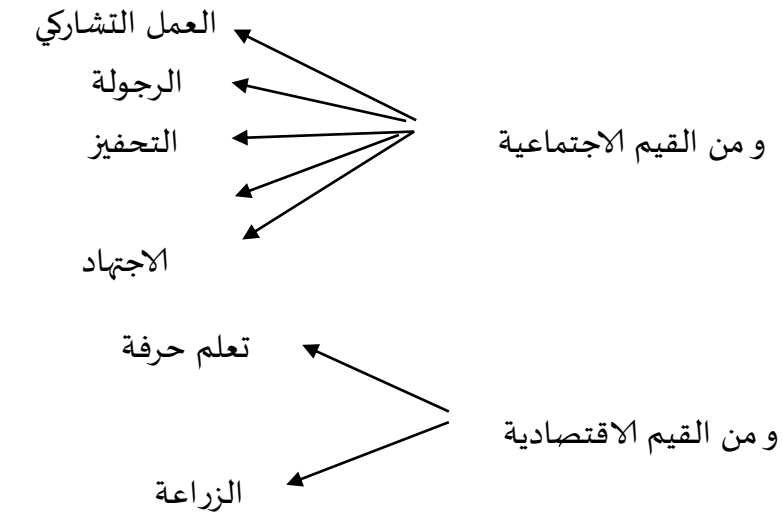

و هذه القيم لها أهداف تمثلت في:

- الاجتهاد
- التوعية
- التنبيه
- الأمر
- التحفيز
- الستر

العمل شيء عظيم و مهم جدا، و بالعمل يجد الإنسان كيانه و يحقق نفسه و يشعر أنه شخص مهم في المجتمع، على الرغم من التعب فان العامل يشعر بالراحة النفسية و الحماس و الطاقة الايجابية عندما يعمل خاصة إذا كان يحب عمله، وتتنوع الأعمال و المجالات التي يعمل بها الأشخاص و لكنها بنفس الأهمية، و مهما كان العمل بسيط إلا انه ذو أهمية كبيرة عند صاحبه حتى الذاكرة الشعبية تحدثت عن العمل وتشجيع العامل الذي يعمل و نبذ البطال كونه إنسان كسول بدون فائدة في المجتمع حيث عبرت الأمثال الشعبية عن العمل بعدة ألفاظ حيث أطلقت عليه لفظ مثل الشغل "أنه تنفيذ مهام التي تنطوي على اتفاق جهد عضلي و فكري، و هدفه هو إنتاج سلع و الخدمات التي تلبي الاحتياجات البشرية مثل:

الوظيفة: هي العمل الذي يتم مقابل اجر أو راتب منتظم

العمل: هو أساس الاقتصاد أو النظام الاقتصادي

الخدمة: هو كل جهد أو نشاط مادي أو معنوي، عضلي أو فكري يبذله الإنسان من اجل تحقيق رغبة اجتماعية نفسية، ثقافية، اقتصادية، عقائدية، كإنتاج و صناعة و تركيب شيء معين سواء كان ماديا أو معنويا.

تحدثت الذاكرة الشعبية عن العمل و حثت عليه بأسلوبها الخاص من خلال أشكال تعبيرية بسيطة المستوى اللغوي التركيبي و لكنها عميقة المستوى الدلالي الرمزي حيث جاء في أغلب النصوص الحث على العمل في صيغة الأمر مثل **" اخدم تربح"**

"اشقى تلقى" و مثال أخر **"اخدم بفلس و حاسب الناعس"**

كما جاءت الأمثال الشعبية في جملة تعزيزية للحث على العمل من اجل الخروج من دائرة السلبية مثل **"الكسل ما يعطي العسل"** ،**"البطالة تعلم الهمالة"** بقيمتها المنحطة إلى الدائرة الايجابية **"ليزرع يحصد" "الحركة بركة"** و لا تحقق هذه النقلة إلا بفضل العمل.

إن الدعوة إلى العمل و الحث عليه تجسدت صورته من خلال تلك الأمثال الشعبية التي تختزنها الذاكرة الشعبية و تحركها عند المناسبة في شكل نصائح و توجيهات و أوامر و نقد و إشادة بأخلاق العامل و العمل و م سلوك البطال و البطالة و الكسل.

و الدعوة إلى العمل في شكل تحفيزي هو أيضا الدعوة إلى حب الحياة و ممارستها و حب العمل مثل **"شكون يعطيك الخير يا نعسان"** ما أحلى خبز عرق جبين.

إن الخطابات الشعبية وضعت بصمتها على الذات الشعبية و ارتبطت وظيفتها الاجتماعية و الثقافية بالعمل فكان العمل (الحركة، الخدمة، الشقاء، التعب، العرق) هو في نفس الوقت حفاظ الإنسان على إنسانيته ووجوديته المادية و المعنوية.

و قد ركزت في الجانب التطبيقي على القيم العمل في المجتمع منها: القيم الاجتماعية كالعمل التشاركي (التعاوني) الذي تعتبر قيمة تنظم علاقة الفرد مع الجماعة في المجتمع الذي يتميز بروح التعاون في العمل.

- **القيم الأخلاقية:** و التي يجب على الإنسان أن يتحلى بها، كالحث على العمل و التحفيز و التشجيع و الاجتهاد من اجل إتقان العمل الموكل للإنسان لكي يكون مجتمع متكافل و متماسك.

- **القيم الاقتصادية:** كتعلم حرفة و الزراعة هناك أمثال تحدثت عن تعلم الحرف و المهارات و الحث على الزراعة، فهي نشاطات التي يمارسها الفرد، و التي تعتبر من الأعمال المهمة في حياة الإنسان.

هذه القيم التي تناولتها الأمثال الشعبية هي القيم الأقرب لواقع الشعب و حياته اليومية و ألفاظه متداولة يوميا.

الفصل الثاني :

- تحليل المحتوى الامثال الشعبية

- دراسة و مناقشة الفرضية الثانية

تمهيد:

إن الإنسان في وجوده على وجه الأرض في حاجة ماسة لبناء نفسه و تطويرها من كل النواحي ، و هذا العمل لا يتم إلا بالعمل النافع لدنياه و أخرته، و الجانب الذي يهمنا في بحثنا هذا هو العمل و وجهه الاقتصادي، كقيمة اجتماعية ساهمت في تطوير الفرد و المجتمعات و الأمم و انعكست على الحياة الاجتماعية للإنسان بدءا بتفعيل دوره في تنمية شخصيته و مجتمعه و قوة تأثيره على شبكة العلاقات الاجتماعية التماسك المجتمعي و دوره التاريخي في مواجهة الفقر و البطالة و التشردم الاجتماعي نتيجة تفشي الظواهر الاجتماعية الخطيرة بين فئة الشباب كالبطالة و الانتحار و العنوسة و العزوبية كما أن العمل من جانبه الايجابي يساهم في بعث روح التعاون و الاستقرار الاجتماعي و ازدهاره و تقدمه، كما ينشط عملية التغيير الاجتماعي نحو الأفضل و ظاهرة العمل تعد من الظواهر الحتمية الضرورية التي عرفها الإنسان منذ القديم و مارسها لسد حاجياته الأساسية ،و مع تطور الأمم عرفت الحضارات السابقة بما خلفته من معالم و علوم و معرفة كان الأساس فيها تقديم العمل لكونه الدافع الحقيقي لعجلة التطور و التقدم.

الفصل الثاني : تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

تحليل محتوى للأمثال الشعبية:

تمهيد :

يعتبر المثل الشعبي حكمة الشعوب المتوارثة عبر الأجيال فهو خلاصة تجاربهم التي صاغوها و توارثوها ووجدوا فيها ما يشبع ضالتهم من قيم تؤدي دورها الاجتماعي و الأخلاقي و الاقتصادي، فهو لغة عامة الشعب و نستشهد به العامة و الخاصة من فئة المثقفين من أجل النزاع الجدلي فتلتقي فيه الآراء و كأنه يوجد بينهم أو ثمة اتفاق صار بينهم و على هذا الأساس تم تصنيف هذه الأمثال إلى أمثال خاصة بتعليم القيم، و أمثال متعلقة بالنماذج الثقافية و شكل الروابط الاجتماعية.

القيم الاجتماعية: و يمكن إجمال القيم من خلال تقسيمها إلى مجالات على النحو الآتي:

_ العمل التشاركي:

يعتبر العمل التشاركي من القيم التي تنظم علاقة الفرد في مجتمعه كما أن ذكر العمل في المثل الشعبي وفي المنطقة كان له حضور قوي فالعمل عندهم هو شرف في عرفهم مهما كان نوعه و العناء و الشقاء الذي يصاحبه مادام حلال فعلى الإنسان أن يدرك أهمية العمل فكما هو وسيلة للعيش هو وسيلة لحفظ كرامة الإنسان و عزته و أن يؤدي هذا الأخير عمله بجد و إتقان و كما قيل في الحث على الصبر و التأني و عدم التعجُل، و من خلال هذه الأمثلة السابقة الذكر أنها تؤكد على حالة العمل التشاركي في العمل و الجودة فيه و إتقانه ليس مجرد تأديته.

«**اليَدْ وَحْدَه ما تْصَفَقْشْ**» في هذا كان العدم يقوله له أجدادنا عندما كنا صغار أن اليد وحدها لا تستطيع القيام بكل شيء و هذا المثل هو كحكمة سترشد منها التعاون انه ضروري في جميع نواحي الحياة، و الإنسان دائما بطبعه يحتاج إلى شخص آخر يساعده و يقف معه في السراء و الضراء فبالتعاون نحقق الأهداف الكبرى في المجتمعات.

- « **المْعَاوْنَة تَغْلَبْ السْبَعْ** » و هذا المثل هو كتابة على أهمية التعاون في حياة الناس فبالتعاون يتحقق المطلوب و استعارة كلمة "السْبَعْ" ليعبر بصدق عن أهمية التعاون في حياة الفرد، و هذا المثل يضرب للإنسان الذي لا يستطيع أن يقوم بجميع أعماله لوحده.

الرجولة: وهي قيمة إيجابية يتميز بها الرجل عن غيره الذي يعمل بكد و جد و لكي يتحصل على قوت يومه، و إذا أردنا الحديث عن الرجال و الرجولة فتميزت حياة الرجال و سلوكهم في القديم بتقدير المرأة و صيانتها فكان الرجل يقوم بدوره على أكمل وجه بالعمل و الكد و الشقاء ليحقق ذاته و استقرار عائلته و كان الرجل هو السيد و المرأة تنال مكانة رفيعة مصانة معززة مكرمة كما عززها الإسلام و معيشتهم، فالرجولة في القدم كانت رمز الشهامة و الشجاعة في وقتها، فالرجولة هي أسمى ما تبحث عنه المرأة في الرجل و بالتالي جاءت الذاكرة الشعبية بالأمثال التي بوبت الرجل مرتبة السيد حيث قالت " **خْدِيمْ الرْجَالْ سِيدْهُمْ**" أنه الذي يخدم الناس هو السيد أعطته صفة السيادة و أن شرفه و عرضه مصان و مستور مما يزيد من القيمة الاجتماعية للعمل و مثال أخر يتحدث عن الرجولة " **اللهم يقولو أنا ساقي ولا يقولوا أنا سارق**" فالعمل صفة محمودة للرجل على عكس السارق أو السرقة التي هي صفة ذميمة للرجل فالإنسان مهما كان دخله المادي قليل إلا انه يزاول عمل يحفظ كرامته حيث جعل من يقوم بخدمة الناس و العمل على تلبية حاجياتهم هو السيد.

و من هذا المنطلق نقول أن الأمثال الشعبية أو الذاكرة الشعبية وقفت ايجابيا بالنسبة للإنسان العامل، فمهما كان دخله المادي قليل إلا أن دخله المعنوي كبير جدا مما يجعله في مكانة مرموقة في المجتمع ينظر إليه نظرة تقدير و احترام.

الاجتهاد:

في هذا المثال **"اشقى تلقى و اللي ما يشقى ما يلقى"** يحث على بذل جهد مضاعف لدرجة الأعمال الشاقة لنيل ما يكفي من حاجات الإنسان المادية و المعنوية و أن النتيجة المتحصل عليها هي ثمرة للجهد المبذول، فهناك علاقة طردية بين الجهد و الرزق و أن العمل هو الصحة هو البركة بحفاظ الإنسان على عمله بذلك يحافظ على إنسانيته و وجوديته الشاملة.

و المثال الثاني **" اخدم بفلس و حاسب الناعس"** يتكلم على وجوب العمل ولو بفلس واحد، فالعمل أحسن وسيلة تكسب العامل الحياة السعيدة و صيانة النفس من البطالة و ما ينجم عنها من مشاكل و انحرافات اجتماعية و نفسية و التي ارتبطت في الذاكرة الشعبية بالفضاء الشيطاني المدنس.

- **" اللي عنده ذراع ما يموتش مغبون".**

- **"الطعام لمليح يستاهلو النفاع".**

في هذا المثل نجد أن الأمثال الشعبية تحدثت بعمق عن الاجتهاد في العمل و الشخص الذي لديه قوة عضلية و لديه حس معنوي اتجاه العمل ينفع و ينتفع من العمل الذي يقوم به.

مما سبق ذكره يمكننا القول أن التراث الغربي الجزائري زاخر بالعديد من الأمثال التي لم تجد موقفا أو سلوكا أو موضوعا إلا و عبرت عنه كما أن حضور الكثير من الأمثال الشعبية في مختلف المناسبات يدل على دلالة واضحة على أن الغرب الجزائري مازال محافظا إلى حد ما على عاداته و تقاليده.

التسرع:

التسرع عكس التأني فالإنسان يجب أن لا يتسرع في قضاء أموره أو أعماله و أن يتمهل فيها و أن يتقنها فالمثل القائل **" جا يسعى ودر تسعة"** و هذا المثل يعبر عن الذي يتسرع في أعماله و يقال لمن يعمل عملا و يسرع في تنفيذه فيفتقد ما كان عنده و مثال آخر عن التسرع **"في آخر سبولة حش صبعو"** يقال للشخص الذي يفكر في أعماله بتمعن و لا يفكر في عواقب عمله فهو دعوة إلى عدم تسبق الأشياء و التعجل حتى تأتي لكن هناك عجلة (الإسراع في العمل) مستحبة و يجب على الإنسان أن يبادر بها و أن لا يتأخر و هي أعمال الخير.

جاءت الأمثال الشعبية كمرآة لتعكس حقيقة الحياة الاجتماعية للإنسان.

البطالة:

الحصول على عمل هو حلم لكل الشباب في الحياة أو بعد انتهاء مرحلة الدراسة، و أحيانا يكون هذا الحلم شبه مستحيل، فكثير من الشباب قادرون على العمل و راغبون فيه إلا أنهم لا يجدون ما يناسبهم و هذا ما سمي بالبطالة فتحدثت الذاكرة الشعبية عن هذا ببعض الأمثلة التي تنبذ البطالة مثل هذا المثل الذي يقول **"اخدم بصوردي و حاسب البطال"** فمهما كان مجال العمل هو أشرف من بقائه بدون عمل، فالفرد عليه أن لا يتوقف عن العمل مهما كانت الظروف و مثال آخر يقول **"اخدم باطل و ما تقعدش عاطل"** جاءت هذه الأمثال للحث على العمل حتى لو كان بدون مقابل و بدون اجر أو ثمن ولا يهم نوع العمل المزاول بقدر ما يهم المكسب فأغلب الأمثال تحث على نبذ البطالة و الحث على العمل.

و في هذا المثل **" البطالة تعلم الهمالة"** و المثل الثاني **"رأس البطال يسكنه الشيطان"** لقد تفطنت الذاكرة الشعبية إلى عواقب الكسل و البطالة و هما من السلوكيات السلبية الخطيرة التي تهدم المجتمعات و بالتالي تدمر ذات الإنسان الفردية و الاجتماعية، كتعلم السرقة، السطو على المنازل، التفكير بالانتحار و المخدرات و غيرها من آفات المجتمع المدمرة.

التحفيز:

يعتبر التحفيز العامل الأساسي الذي يحرك الشخص من أجل القيام بعمل ما أو الاستجابة و القيام بمهمة ما من أجل تحقيق هدف معين، لقد صورت نصوص الأمثال الشعبية العمل كقيمة ايجابية، بيولوجيا، نفسيا، اجتماعيا، ثقافيا، اقتصاديا، ففي المثال الثاني **"اخدم يا الخطيب يلا ما تطيح فالزبدة تطيح فالحليب"** وهو التحفيز على قيام العمل و مضاعفته و النتيجة ستكون إيجابية مهما كان الدافع المادي الذي هو نتاج ذلك وهو ثانوي، فالمجتهد لن يخسر أبدا فلا يأتي بالحبيب إلا بعد حلب البقرة، أي بعد بذل جهد عضلي و تأتي الزبدة بعد مخض الحليب، وكلا المنتجين جاءا بعد العمل فالمكسب مضمون سواء زبدة أو حليب.

و مثال آخر **" الحر حر و الخدمة ما تضر"** و هذا المثل يضرب على الإنسان الذي يرى أن العمل يسبب له الضرر و تكرار كلمة "حر" تأكيد للمعنى و التأثير على السامع و في المثل نوع من التحفيز على العمل و يؤكد المثل على فائدة العمل فالمجتمع لا يرحم من لا يعمل و سمي البطال أو العاطل عن العمل جاء المثل على وجوب القيام بعمل ما لسد حاجيات الإنسان المادية و المعنوية.

الفقر:

ظاهرة اجتماعية و آفة من الآفات التي بانتشارها في المجتمعات تؤدي إلى الكثير من الانحرافات الاجتماعية الخطيرة و جاءت الأمثال الشعبية التي تنبذ ظاهرة الفقر بأمثال تنبذ البطالة و تحث على العمل مثل المثل **"قلة الشي ترشي و تنوض من الجماعة"** فهذا المثل تحدث عن الشخص الذي لا يعمل و لا يستطيع أن يعمل لا يحتفظ بمكانته الاجتماعية و لا يقوم بالتزاماته اتجاه العائلة أو اتجاه الفتنة الاجتماعية التي ينتمي إليها فبالتالي ينفرد و ينعزل عن الجماعة، ولا احد يقدر قيمته بالتالي يكون منبوذ من طرف الجماعة التي ينتمي إليها، و وصفو الإنسان الذي لا يعرض بالمصيبة **"قلة الشغل مصيبة"** شبهوا الإنسان الذي لا يعمل بالمصيبة مثل الموت فأكثر مصيبة بالنسبة للإنسان هي الموت فالإنسان الذي لا يعمل يشبه الميت في كونه لا يمارس أي مهنة.

و مثال أخر يقول **"الشر ما يظلم حد، غير من جابه لنفسه، فالشتا يقول البرد و الصيف يغلبه نعسه"** بمعنى أن الفقر لا يظلم احمد من الناس، بل يجلبه الإنسان لنفسه بسبب تكاسله في الشتاء لديه حجة البرد و في الصيف يغلبه الحر و النعاس عن النهوض.

هذه كلها صفات أو سلوكيات سلبية حذرت منها الأمثال الشعبية لكون نتائجها سلبية على الفرد الذي يسلكها.

الإبكار:

"إذا فاتوك فوتهم بالبكرات"

"اللي عينو في حاجاو يبكر لها"

"اللي ربح يربح الصباح العشية ضيقة"

هذه الأمثال تحمل دلالات متعددة رغم ألفاظها القليلة فهي تحمل جانبين الإبكار للعمل و جانب تسابق الزمن و انجاز العمل و المثل الأول فيه دعوة الإنسان الفقير الذي يتميز بالقلة إلى الكثرة.

البخل:

"دراهم المشحاح ياكلهم المرتاح" صفة البخل عكس الكرم وهي صفة ذميمة يبغضها الله ولا يحبها الناس، و الأمثال الشعبية جاءت دائما موافقة و نجدها تحاول إصلاح الفرد و توجيهه و نبذ السلوكيات الخاطئة و الدعوة إلى تجنبها ومن الأمثال الشعبية التي تكلمت عن البخل، فعادة الذي يعمل يكد و بجمع المال و لا

ينفقه على نفسه و عائلته و يخبؤه و لكن عندما يموت ينتقل المال إلى الورثة و المثال الثاني **"اخدم يا الشاقي الباقي و كول يا لمستراح"** يضرب على الشخص الذي يهتم بجمع المال و يتحمل الكثير من المتاعب الجسدية من اجل جمع ثروة ولا ينتفع لها في حياته من فرط بخله و بعد ما يموت تاركا ما تعب يستفاد به الآخرون.

لذلك على الإنسان أن يتجنب مثل هذه السلوكيات و هذا الخلق الذميم و لا يبخل على نفسه و على من يعول بماله لكي يفوز برضوان الله و حبه و محبة الناس.

و عليه تقول أن الأمثال الشعبية تذكر المشكلة و تعالجها سواء بالنصح و التوجيه أو بالسخرية و تقدم الحلول و المناسبة لها، كما أنها تراعي الظروف و المواقف التي يمر بها الإنسان.

الكسل:

إن من وسائل الفوز و النجاح هو العمل و المثابرة و عدم ترك أو تأجيل العمل أو تأخير الوقت مثل "الكسل ما يعطي العسل" فالتكاسل هو وسيلة ضياع مصالح الناس حيث لا يستطيع أن يحقق طموحاته و آماله إذا كان متكاسلا يبقى دائما إنسان منبوذ في مجتمعه لأنه لا يؤدي أعماله في وقتها كما انه لا يسعى إلى كسب رزقه و يكون عالة على الآخرين، و جاء في هذا المثال **"عشر نسا و القربة يابسة"** عن عدد النساء و القربة جافة فبرغم من عددهن أهملن عملهن بفعل الكسل و هذا المثل يحمل جانب من الفكاهة و فيع جانب من التهكم و السخرية من الإنسان غير الجاد في عمله و يحمل خفي و هو عدم التكاسل في العمل و في هذا المثال **"اللسان طويل و الذراع قصير"** صورت الدعوة إلى العمل و السقوط في البطالة أو اللاعمل، فكلمة طويل تعني كثير الكلام إشارة إلى الثرثرة بلا فائدة.

و كلها أمثال تنبذ الكسل في هذا المثل **" الجوع يعلم السقاطة و البرد يعلم الخياطة"** يتحدث عن الجوع و يعني الحاجة الشديدة و الإنسان الجائع لا يجب أن يتكاسل و يموت جوعا و إنما عليه أن يفكر و يستعمل طرق كثيرة لتوفير العيش الحسن فالحاجة تولد الاختراع، و لفظ "السقاطة" يعني السقوط في الصيغة وتصوير لحالة الفقير و تعاسته و كلمة "خياطة" تعني الإنسان الذي يتمزق ثيابه و لا يجد ما يلبس مما يدفعه إلى ترقيعها و المثل **"اقعدوا يا حمير حتى يوصلكم الشعير"** يضرب في التهكم على الكسل.

يضرب في الكسل و التكاسل و التهرب من العمل فيقال لهم ابقوا مكانكم حيث تحبون الراحة و الكسل أيها الحمير حتى يصلكم بعض الشعير لتقتاتوا منه كما يضرب لإثبات الحاجة، فيقال مثلا لم يقتنع بحجته دامعة أن يتشبث برأيه الخاطئ فقد يأتيه الخير اليقين.

جاءت الأمثال الشعبية عبر الأزمان و في كل بقاع العالم هي عصارة تجارب الإنسان في الحياة أو هي عبر المواقف و الأحداث.

الجشع و الطمع:

الطمع عكس القناعة وهو خلق سيء، فالإنسان الذي لا يقنع بما عنده و يتطلع إلى ما عند الآخرين و يحاول الحصول عليه بأي ثمن هو إنسان طماع، و الطمع مرض روحي يؤدي إلى هلاك صاحبه فيصبح لا يبالي بالآخرين، هدفه فقط تحقيق ما يريد و الذي نقصده هنا بالطمع، الطمع المذموم لان هناك طمع محمود كطمع الإنسان لبلوغ أعلى المراتب العلمية أو الصفات الكمالية المعنوية فهذا الطمع لا بأس به.

أما الطمع الذي يؤدي بصاحبه إلى الوصول لأعلى المراتب ولو على حساب الآخرين فهذا الطمع لا يشجعه الإسلام.

و في هذا المثال **"اللي يطمع يطمع في ذراعو"** بحيث يجب على الإنسان أن يتكل على نفسه ولا يطمع فيما عند غيره و يكسب ماله بيده و أن لا ينتظر الصدقات ولا يسأل الناس أعطوه أو منعوه، و على الإنسان أن يتكل على نفسه و الذي يتكل على ممتلكات الغير فهو كالإنسان الذي بلا ثياب.

القيم الأخلاقية:

هي القيم الذي تنظم علاقة الفرد بخالقه و قد كان لهذه القيم حضور مميز في أمثالنا الشعبية.

الدعوة إلى العمل:

يقال في هذا المثل**"اخدم يا صُغري لكُبري، و اخدم يا كُبري لقبري"** الدعوة إلى العمل لان العمل هو الحياة، و الدعوة إلى العمل في معنيين المادي و الديني، فالعمل في الصغر عندما تكون القوة الجسدية متوفرة لدى الرجال، طريق إلى الحياة راضية مرضية عند الكبر، و طاعة الله لمن تقدم به السن كفيلة بصاحبها بتمكينه من الحياة الطيبة و الكريمة في الآخرة.

و المثال الثاني **"تسبب يا عبدي و أنا نعينك"** يتحدث عن الدعوة إلى العمل و عدم التواكل و المثل استنكار للكسل على من ينتظر أن تمطر السماء ذهبا، فالإنسان الذي لا يحب العمل يخلق الأعذار و الأسباب التي تجعله غير متفان في عمله و الأمثال الشعبية من خصائصها وصف الظاهرة و إيجاد حلول مناسبة لها، و

المثال الثالث **"اللي خدم ارتاح، و اللي قعد جاع، واللي اتكى بغير الله طاح"** يحث على أن العمل عبادة و ضمان العيش الكريم دون اللجوء إلى التسول الذي يعتبر صفة ذميمة و الاتكال على الله في جميع الأمور الدنيوية.

فجاءت الأمثال بسلوكيات ايجابية مثل المثل القائل **"اخدم تربح"** فالعمل يساوي الربح و بالتالي يحقق قيمة ايجابية و هي الكسب، و"الحركة بركة" أي الحركة قيام بجهد عضلي مقابل مكسب مادي يعطيه الشعور بالأمان و بالتالي تنظم حياته.

إتقان العمل:

يسعى الإنسان من القدم لان يبني حياته و يعمر الأرض بكل أنواع العمل، فبدأ يحاول و يجرب حتى وضع قواعد أساسية لكل الأعمال، و لو لا كان إتقان العمل منذ القدم لنا استمرت الحياة ففي هذا المثل تحدثت الذاكرة الشعبية عن إتقان العمل مثل **"الشغل المليح يبطي"**، إذا وقف الإنسان قليلا يفكر أن العمل المطلوب منه بكل الأحوال هو الذي يؤمن له عيشته و حياته، فلم لا يقوم به على أكمل وجه، فلن يأخذ منه الوقت الكبير إذا عمله بإتقان مقارنة بعمله بلا إتقان و المثل الأخر يقول **"الخدمة المتقونة تطول"** و هذا المثل يتحدث كذلك عن إتقان العمل الذي يعبر عن نجاح الفرد في المجتمع و البلد الذي يعيش فيه، فعندما يؤدي الفرد عمله بإتقان حتى لو طالت المدة فإن المجتمع يرتقي، و الجدير بالذكر أن صلاح المجتمع مرتبط ارتباطا وثيقا بصلاح عمل كل فرد و انتشار الإتقان يؤدي إلى استحالة الفشل و التكاسل.

القيم الاقتصادية:

العمل الحرفي:

"كثير الخدايم يبقى بلا خدمة، و كثير صنايع يبقى بلا صنعة"

من خلال ما سبق ذكره عن الأمثال الشعبية التي تتوافق مع متطلبات الأمور الدنيوية و الأخروية في النصح و الإرشاد و توريث حرف الأجداد، و كلها أمثال تحث على تعلم الحرف و المهارات خير للإنسان أن يبقى بدون عمل، ففي هذين المثالين **"حرفة فاليد خير من امانيه فالجيب"**،**"اتعلم و اترك"** نصيحة على عدم ترك أو إهمال أي شيء قد تحتاج اليه يوما ما، كما يحث على تعلم الحرف للحصول على شهادات لمواجهة أخطار الحياة.

و المثال الثالث **"يفنى مال الجدين و تبقى حرفة اليدين"** الذي قيل في أهمية الحرفة و تعلمها في أي مجال كان، فتعلم حرفة هو أهم من مال يمكن ان يرثه المرء من الأجداد و الاهتمام بها من الزوال.

و المثال الرابع **"اتهلا في حرفة بوك لا يقلبوك"** يحذر من كثرة التقلب في الحرف ان بين المهن لان كثرة المهن تفقد الحرفة قيمتها و تخلق نوع من الملل عند صاحبها و تؤدي به إلى البطالة.

و هذا المثال "صاحب الصنعة خير من صاحب القلعة" حول مضمون الأمان في العمل فالحرفة أو الصنعة أمان للمستقبل، الإنسان لا يضمن ما سوف يحصل له في المستقبل فأمان له من الفقر لابد لع من تعلم حرفة تقيه من شر الدهر.

خلاصة الفصل:

العمل من المتطلبات الأساسية و الضرورية في الحياة، و قيمته ليست الحصول على الدخل المادي لسد رمق العيش و إنما في قيمته المعنوية فهو يشكل كيان الإنسان و يعطيه الهدف ساميا لوجوده في الحياة (و نظر لأهمية العمل و العمال) فالعمل هو انعكاس للكيان الحقيقي داخل الإنسان فهو تعبير واضح عن شخصية الإنسان.

كما يعتبر مفهوم العمل من المفاهيم الشائعة في العلوم الاجتماعية و يتجلى هذا من التعرض الكثير من الباحثين من علماء النفس و علماء الاجتماع من مختلف الزوايا التي تعددت لتعدد المواضيع. كما أكدت الحقائق التاريخية عبر العصور أن مصدر الثراء هو العمل.

الفصل الثالث:

- تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة

- تحليل بيانات الدراسة

- استخلاص النتائج

تمهيد :

جاءت الأمثال ذات علاقة بفضاء العمل كسلطة قانونية اجتماعية تعمل من اجل تجاوز الواقع الاجتماعي لقيمة سلبية و إصلاحها وفق رؤية فلسفية شعبية نبحث من أجل تأصيل القيم الإيجابية يفتقر إليها الواقع التعيس.

- القيمة السلبية:

الكسل ما يعطي العسل الكسل≠ العسل

البطالة تعلم الهمالة البطالة≠ الهمالة .

- القيمة الإيجابية:

اخدم تربح اخدم= الربح

الحركة بركة الحركة= بركة.

الجدول الأول رقم 01 : ترتيب تنازلي بإجمالي القيم في الأمثال الشعبية

القيم	ك	%	رتبة
الحث على العمل	23	**23.71**	1
نبذ الكسل	11	**11.34**	2
نبذ البطالة	9	**9.27**	3
الفقر	6	**6.18**	4
التحفيز	6	**6.18**	4
الرجولة	5	**5.15**	5
تشجيع الزراعة	5	**5.15**	5
الرجولة	5	**5.15**	5
الرزق	5	**5.15**	5
العمل شاركي	4	**4.12**	6
الاجتهاد	4	**4.12**	6
تثمين الحرف	4	**4.12**	6
نبذ الطمع	3	**3.09**	7
البخل	3	**3.09**	7
الاتكال	2	**2.06**	8
الستر	2	**2.06**	8
الإبكار	2	**2.06**	8
نبذ تعدد الحرف	1	**1.03**	9
	97	**% 100**	

من خلال الجدول رقم (1) و الذي يمثل مجموعة من القيم في الأمثال الشعبية، و من خلال معطيات الجدول (1) نجد أن هناك تنوعا قيما واضحا، حيث بلغ عدد القيم الظاهرة ثمانية عشر (18) قيمة، مع ملاحظة واختلاف و تباين الوزن الشيء لكل منهم، فبعضها سجل حضور قويا مثل الحث على العمل الذي بلغ نسبه تفوق 23.71٪ وهي نسبه معتبره مقارنه مع القيم الأخرى تليها نبذ الكسل نبذ البطالة، والتي حققت نسبه تفوق 9٪،وهذه القيم المثبتة في الأمثال الشعبية والذي بلغ عددها 64 مثلا، كما لا نجد أن هناك سيطرة مطلقه لقيمه مقارنه مع القيم الأخرى فهي متفاوتة النسب نقطه.

و عليه فنجد القيم التي تحث على العمل هي أكثر نسب وهي قيمه أخلاقية اجتماعيه وكذلك إنتاج ثقافي اجتماعي يتعدى الطرح المادي والإداري والرسمي، في العمل هوية الفرد حسب الجدول.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع الأمثال الشعبية حسب نوع القيمة (ايجابية- سلبية)

نوع القيمة	ك	%	رتبة
سلبية	13	21.66	1
ايجابية	47	78.33	2
المجموع	60	% 100	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين نوع القيمة في الأمثال الشعبية ارتفاع نسبة القيمة الإيجابية ب 78.33٪ ثم القيمة السلبية ب 21.66٪ و هذه النسبة لها دلالة اجتماعية، و هذا المؤشر يدل على أن نصوص الأمثال الشعبية التي استنطقنا بعضها في هذه الدراسة العمل كصورة و كقيمة ايجابية بيولوجيا، نفسيا، اجتماعيا، ثقافيا، و اقتصاديا المتعلقة بفضاء العمل و ما تحمله بين طياتها من نظرة فلسفية عميقة في بناء المجتمع وبوبت الإنسان العامل مرتبة السيد، كما صورت البطالة قيمة سلبية، في حين أن الإنسان العاطل عن العمل بطل في ثورة فلسفية للذاكرة الشعبية محل سخط و اتهام و بالتالي يبقى مؤهلا لفراغ مادي و معنوي رهيب يقوده حتما إلى سلوكيات خطيرة قد تدمره و تدمر ذات مجتمعه.

الجدول (3): يمثل الأوزان النسبية و الرتب لقيم أخلاقية

القيمة	القيم	ك	%	رتبة
أخلاقية	الحث على العمل	23	76.66	1
	الرزق	5	16.66	2
	إتقان العمل	2	6.66	3
		30	% 100	

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن أكثر نسبة هي الحث على العمل بنسبة تفوق 76.66٪ وتليها قيمة الرزق ب 16.66٪ أي أن وزن الأولى والثانية متباعد نسبيا و أن هناك فرق بينهما ثم قيمة إتقان العمل ب 6.66٪ وهي نسبة قليلة جدا مقارنة مع النسب الأولى.

وعليه نلاحظ أن هناك إجماع على الحث على العمل وهي قيمة ايجابية تبين القيمة الكبرى للعمل في المجتمع وهي ثقافة مشتركه سائدة والتي تحث على العمل وحتى القيمة الثانية التي تقدر ب 16.66٪ وهي كذلك قيمه ايجابية تكمل الأولى هي الرزق أي الكسب المادي أو الكسب المعنوي وهو كسب حلال.

الجدول رقم (4) يمثل الأوزان النسبية و الرتب لقيم اجتماعية

القيمة	القيم	ك	%
اجتماعية	العمل التشاركي	4	7.14
	الرجولة	5	8.92
	الستر	2	3.57
	نبذ الكسل	11	19.64
	نبذ البطالة	9	16.07
	الفقر	6	10.71
	التحفيز	6	10.71
	الاجتهاد	4	7.14
	البخل	3	5.35
	إبكار	2	3.57
	نبذ طمع	3	5.35

شكل معطيات الجدول لقيم اجتماعية إلى جانب معطيات الجدول السابق المادة الخام للتحليل أي ماده التحليل في صورتها الأولية التي تم نقلها من استمارات جمع الأمثال الشعبية وتكييفها وقابليتها وفق لتصنيف القيم المعدة مسبقا، وعليه فان هذين الجدولين تأتي من كونهما هتلات المحك أو المرجعية التي سيتم الاحتكام إليهما للتأكد من صحة باقي الأرقام أو المعطيات الرقمية إلى زيادة إلى أن معظم الجداول تم اشتقاقها منها وعلى العموم فان المعطيات الجدول رقم 4 تظهر حضور كل المجموعات القيمية المتضمنة في تصنيف القيم الاجتماعية لكل قيمها مع تسجيل تفاوت الأوزان النسبية منها.

الجدول (5): يمثل الأوزان النسبية و الرتب التي حصلت عليها القيم الاقتصادية

القيم	القيم	ك	%	رتبة
اقتصادية	تشجيع الزراعة	5	50	1
	تثمين الحرف	4	40	2
	نبذ تعدد الحرف	1	10	3
		10	% 100	

في هذا الجدول الذي يبين مجموعة من القيم لقيمة اقتصادية نجد أن أكثر قيمة و هي تشجيع الزراعة تحتل المركز الأول ب 50٪ فالمجتمع الجزائري يشجع حرف الزراعة فالفعل الإنساني الرشيد بحاجه ماسه إلى هذه القيمة ثم تليه القيمة تسمين الحرف ب 40 ٪ فهي نسبه متقاربة جدا مقارنه مع القيمة الأولى واحتلت بذلك المرتبتين الأولى والثانية على التوالي متقدمتين على القيمة الثالثة لفارق نسبي وهي تعدد الحرف ب 10٪ في هذا الجدول كانت الهيمنة تشجيع الزراعة باعتبار أن المجتمع الجزائري مجتمع زراعي يعتمد على زراعه الأرض بدرجه الأولى وزراعه بكل أنواعها (خضر فواكه بقوليات ...) كذلك صناعه الزيوت النباتية تدخل في الأمثال الشعبية التي تحث على تشجيع الزراعة.

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن العمل هو نشاط يزاوله الفرد إشباعا لحاجاته الأساسية و تحقيقا لذاته و ضمانا لمكانته الاجتماعية و ذلك لاكتساب الاحترام من طرف المجتمع، وان العمل مكسب أساسي و العامل يعمل لتحقيق ذاته و بلوغ الاستقرار النفسي و الاجتماعي و تظهر قيمة العمل من خلال علاقة العمل بالاحترام في المحيط الأسري و المحيط الاجتماعي، فقيمة العمل تكمن في أنها تخلق نوع من الاستقرار الاجتماعي و في خلق مستوى أفضل في الحياة، فالقيمة شيء ثمين ينبع منه التقدير و الاحترام و هو شيء محبوب لدى عامة الناس.

نتائج العامة للدراسة :

و استنتجت من خلال دراستنا لقيمة العمل أن العمل ذو قيمة اجتماعية هامة و ارتباطه بالأمثال الشعبية الذي اخذ حيزا واسعا من الأهمية في المجتمع.

و ختاما لهذا العمل و بعد دراسة و جمع الأمثال الخاصة بالعمل توصلنا لمجموعة من النتائج و التي يمكن أن نجمعها فيما يلي:

- أهمية الأمثال الشعبية في الغرب الجزائري، لا تقل عن أهمية نظيرتها الفصحى، و هذا راجع لكونها تلتقي في أصل مادتها و بيئتها.

- تحتل الأمثال الشعبية الجزائرية مكانة هامة في مجتمعنا، يعمل على الحفاظ على القيم الاجتماعية و الأخلاقية للمجتمع.

- الأمثال الشعبية في منطقة الغرب و أغلبها ذو نشأة و طابع بدوي صرف، لذلك نجد نقصا كبيرا في الأمثال التي تعالج الحاضر.

- تناولت الأمثال الشعبية في الغرب الجزائري لكني حددت الأمثال الخاصة بالعمل و القيمة الاجتماعية له في المجتمع من كل الجوانب الجانب الديني و الاجتماعي مرورا إلى الجانب الاقتصادي، لذلك فهي تزخر بكثير من المعطيات التي يمكن أن تساهم في بناء جل الدراسات الحديثة كما غاصت في عمق نفسية الأفراد.

خاتمة:

- و أخيرا إن المثل الشعبي في المنطقة له أهمية إلا أنه لم يحظ بكثير من الاهتمام و المكانة التي تليق به في أوساط الدارسين و الباحثين, جمعا و تحليلا, لذلك آمل أن تولى له عناية خاصة أرجو أن تكون مذكرتي قد ساهمت و لو بالقليل في إعطاء القيمة الحقيقة للعمل في الأمثال الشعبية.

كما أتمنى أن أكون قد قدمت إضافات جديدة و جادة لهذا الحقل البحثي و قد ساعدت في اتزانه و إزالة الغموض و كذا الإهمال الذي يكتنف مختلف جوانب هذا الموروث المحلي الأصيل.

وهذه الدراسة ما هي إلا واحدة من الدراسات التي اهتمت بقيمة العمل في التراث الشعبي و لعلها تفتح الأفاق لباحثين آخرين سواء على مستوى الماستر أو الدكتوراه للبحث في التراث الشعبي و الذاكرة الشعبية سواء الأغاني أو القصص أو الحكايات الشعبية و غيرها و كيف تطرقت لموضوع قيمة العمل.

ذلك أن الطلبة غالبا ما يتوجهون لدراسة المصانع و المؤسسات الصناعية في تخصص تنظيم و عمل و تجهون إلى العمل الرسمي متجاهلين ميادين البحث في العمل غير الرسمي كعمالة الأطفال مثلا و التراث الشعبي كمادة عملية جاهزة و صالحة للبحث الميداني.

قائمة المصادر المراجع

1- أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت تقديم و تعليق، نعيم حسين زرزور.

2- أبو الهلال العسكري، جمهرة الامثال، تحقيق حمد سعيد بن بسبوتي زعلول أبو هاجر، دار ابن جزم للطباعة و النشر، بيروت لبنان ط1، 2008.

3- أبو علي محمد توفيق، الأمثال العربية في العصر الجاهلي، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت، لبنان 1988م.

4- أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية مشروحة على الحرف الاول من المثل، مطبعة دار الكتاب العربي، مصر، الطبعة 2 سنة 1956م.

5- ابن منضور، لسان العرب، مجلد 61، مادة قوم، دار صادر بيروت، دط، دت.

6- السويدي محمد (1990) ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري،الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية.

7- اعتماد علام و زايد أحمد(1994)، مقياس قيم العمل، الاطار النظري و دليل المقياس، القاهرة مكتبة أكلو المصرية.

8- العوفي رابح، المثل و اللغز العاميان، الجزائر، الطبعة 1 سنة 2005 .

9- بن هدوقة عبد الحميد،امثال جزائرية، أمثال متداولة في قرية حمراء(ولاية برج بوعريريج) المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1993م.

10- بوتارن قادة، الأمثال الشعبية الجزائرية د/ط، ترجمة عبد الرحمن الحاج صالح، دار النهضة، د/ت.

11- ثورة الخليفة السبيعي(1998)،بعض قيم العمل لدى الاكاديمين و الاداريين بجامعة قطر،مجلة مركز البحوث التربيوية، جامعة قطر، العدد 13.

12- جعكور مسعود، حكم و أمثال جزائرية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر سنة 2008م.

13- جلاوي عز الدين، الأمثال الشعبية بسطيف، مديرية الثقافة بسطيف، الجزائر، د/ط، ت/ت.

14- جمانة طه ،موسوعة الروائع في الحكم و الأمثال، دار الوطنية الجديدة و دار الخيال ،بيروت، 2002 ط2.

15 -حمادات محمد حسين(2006)، قيم العمل و الالتزام الوظيفي لدى المديرين و المعلمين في المدارس، دار النشر و التوزيع، عمان.

16- ميخائيل أمطانيوس (2003)، بعض قيم العمل السائدة لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دمشق، المجلة العربية للتربية، العدد الاول.

17 - محمود إسماعيل الصيني و آخرون، معجم الأمثال العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1992م.

18- لطروش عائشة، القيم الاجتماعية و الاخلاقية في الامثال الشعبية الجزائرية، دراسات معاصر المركز الجامعي تيسمسيت، الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس/ مستغانم الجزائر 2020/06/02.

19- عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر دمشق،سوريا، 1988م (دط).

20- عبد المالك مرتاض -العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر، 1981م (دط).

21-عناصر التراث الشعبي في اللاز دراسة في معتقدات و الأمثال الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1989م

22- عبد الحميد الهنداوي، كتاب العين، تصنيف خليل ابن احمد الفراهيدي، مجلد 3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424ه، 2003 م.

23- نقلا عن مرسي صباغ،دراسات في الثقافة الشعبية، ط1، دار الوفاء، للطباعة و النشر، الإسكندرية، 2001.

24 - الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2009م، (دط).

الرسائل الجامعية :

1 -الصعب، محمد عبيد هاشم (2009) ، قيم العمل و علاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من المرشدين المتعلمين بتعليم الثلث و القنفدة متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة ام القرى.

2- بولهواش عمر(2011) ، دراسة قيم العمل لدى التلاميذ و علاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس عمل و التنظيم جامعة منتوري قسنطينة.

3- بوعطيط سفيان(2012)، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المهني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس و العمل و التنظيم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

4- سليمة عماري، الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية لمنطقة القصور، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة 2010/2009.

5- عماد لعلاوي، مفهوم العمل لدى العمال و علاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس و التربية تخصص علم النفس و العمل و التنظيم، دراسة ميدانية لمصالح الضرائب لمدينة قسنطينة، 2012/2011.

6 - غنية عابلي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية، منطقة ولاد عدي لقبالة، انمودجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة محمد بوضياف بمسيلة،2016/2015.

7- فتيحة بخالد، القيم الإنسانية في الأمثال الشعبية الجزائرية منطقة الجنوب الغربي، نموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الادب الشعبي سنة 2017/2016.

8-قاسمي كهينة، الامثال الشعبية في منطقة لمهين دراسة تاريخية وصفية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة 2009/2008.

9- قباني كريمة، القيم التربوية في الأمثال الشعبية الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد ابن باديس 2017/2016.

10-كمال بن علية، صورة البادية و الحضارة في الأمثال الشعبية، منطقة الجلفة نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في اللغة العربية و آدابها تخصص الأدب العربي.

11- لخضر حليتيم، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثير و التأثر، دراسة تناصية دلالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في الأدب العربي، 2016/2015.

الملاحق

الملحق رقم1

نموذج تفريغي للأمثال الشعبية:

القيم	ك	%	رتبة
الحث على العمل			
نبذ الكسل			
نبذ البطالة			
الفقر			
التحفيز			
الرجولة			
تشجيع الزراعة			
الرجولة			
الرزق			
العمل شاركي			
الاجتهاد			
تثمين الحرف			
نبذ الطمع			
البخل			
الاتكال			
الستر			
الإبكار			
نبذ تعدد الحرف			

الملحق رقم 2

عينة من بعض الأمثال الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري الخاصة بالعمل :

الأمثال الشعبية باللغة الدارجة	الأمثال الشعبية باللغة العربية
- المعاونة مع النصارى ولا القعاد خسارة	- العمل مع النصاري أفضل من البطالة
- الشغل المليح يبطي	- اجتهد في عملك وانظر للمستقبل
- الخدمة المتقونة تطول	- اتقن عملك وحقق املك لأبعد حدود
- اليد وحدة ما تصفقش	- العمل في فريق اكثر مردودية ونجاح
- القفة اللي ليها زوج يدين يرفدوها اثنين	- القفة التي لديها يدين يحملها اثنين
- خدام الرجال سيدهم	- يرتقي العامل مكانة السيد
- اخدم بعرقك تستر عرضك	- اعمل بجهد لمكافحة نوائب الدهر
- اخدم الاحد و العيد و لا تذل روحك لخوك سعيد	- العمل المتقن يجلب العز لصاحبه ويبعد عنك الحاجة والمدلة
- اللهم يقولو يا سقاي و ما يقولوش يا سارق	- العمل كنادل افضلا من السرقة
- اخدم يا الخطيب اذا ما تطيح فالزبدة تطيح فالحليب	- اعمل بإتقان وتأكد انك لن تخيب ابدا
- اخدم بصوردي و حاسب البطال	- لا قياس للإنسان افضل من عمله
- اخدم باطل و ما تقعدش عاطل	- عملك افضل طريقة لتقدير نفسك فلك ان تتخيل حياتك بدونه .
- عشر نسا و القربة يابسة	- المكافاة على قدر العمل
- اللي يبغي ركوب الخيل يستحمل طيحاته.	- حدد هدفك وكن طموحا ولا تلتفت لعثراتك
- نقضي حاجتي بيدي ولا نقول للكلب سيدي.	- عملي المتقن سبيل سعادتي واستقلاليتي
- الكسل ما يعطي العسل.	- من اراد العلى سهر الليالي
- لا وجه لسعاية لا ذرع للخدمة.	- خيبتك وهوانك بين الناس تصنعها بكسلك
- رأس الكسلان يسكنه الشيطان.	- الكسل مصيبة وخيبة كبيرة
- اللسان طويل و ذراع قصير	- دع عملك يتكلم عنك
- دراهم المشحاح ياكلهم المرتاح	- اعمل واجتهد وعش حياتك ولا تبخل على نفسك حتى يأكل غيرك غلتك
- اخدم يا الشاقي للباقي و عيش يا المستراح	- اعمل واشقى اليوم في شبابك ودنياك ليرتاح غدا في هرمك

	غيرك
- اخدم يا صغري لكبري، و اخدم يا كبري لقبري.	- اعمل وانفق شبابك فيما تجده محضرا لكهولتك وانفق لدنياك فيما تجده محضرا لأخرتك
- تسبب يا عبدي و انا نعينك	- توكل على الله واشتغل ستنال ما تريده
- اللي خدم ارتاح و لي قعد جاع و اللي اتكى بغير الله طاح	- عملك مفتاح راحتك وسعادتك وحسن توكلك على الله
- تحركوا ترزقوا	- اعتمد على نفسك ودراعك تعيش سعيدا وتأكل مالد وطاب
- اخدم تربح الحركة بركة	- تحبيذ العمل و الحث عليه لنيل بركاته
- اتهلا في حرفة بوك لا يقلبوك	- تحدير من كثرة تقلب في المهن لان ماله الى الملل والبطالة
- كثير الخدايم يبقى بلا خدمة و كثير الصنايع يبقى بلا صنعة.	- اكتفي بعمل واحد واتقنه وكن متخصص فيه ولك الاسم
- اللي ما تتعبش عليه ما تحزنش عليه.	- دع عنك ما ليس من صنع يدك ولا تحزن عليه

الملحق رقم 3 :

استمارة تحليل مضمون:

1_ ما هي قيم العمل في المثل الشعبي؟

2- ما هي مختلف الألفاظ التي عبرت بها الأمثال الشعبية عن العمل؟

3- كيف عبر المثل عن البطال؟

4- كيف عبر المثل عن العامل؟

5- كيف عبر المثل عن العمل التشاركي؟

6- ما موقف الأمثال الشعبية من الاتكالية ؟

7- ما هي أنواع قيم العمل التي تحدثت عنها الأمثال الشعبية؟

8- ما موقف الأمثال الشعبية من العمل و العامل؟

الملحق رقم 4 الامثال الشعبية :

-1-المعاونةمع النصارى ولا لقعاد خسارة.

-2- الشغل لمليح يبطئ.

-3-الخدمة المتقونة تطول .

-4-اليد وحدة ماتصفقش .

-5-اخدم بصوردي حاسب البطال.

-6-اخدم باطل وماتقعدش عاطل .

-7-القفة اللي فيها زوج يدين يرفدوها اثنين.

-8-اخديم رجال سيدهم.

-9-اخدم بعرقك تسترعرضك .

-10-اخدم الاحد والعيد و لا تدل روحك لخوك سعيد.

-11-اللهم يقولوا ياسقاي ولا يقولوا يا سارق .

-12-اخدم بالخطيب ادا ما تطيح فالزبدة تطيح فالحليب.

-13- الحر حروالخدمة ما تضر .

-14-اشقى تلقى ولي ما يشقى ما يلقى .

-15-اخدم بفلس وحاسب الناعس .

-16-البطالة تعلم الهمالة .

-17-قلة الشيء ترشي وتنوض من الجماعة.

-18-قلة الشغل مصيبة .

-19-راس الكسلان يسكنه الشيطان.

-20-ادا فاتوك فوتهم بالبكرات .

-21-اللي عينوا في حاجتوا يبكر لها .

-22-دراهم المشحاح يأكلهم المرتاح .

-23-اخدم ياشاقي على الباقي وكول يا لمستراح .

-24-اخدم ياصغري لكبري واخدم ياكبري لقبري.

-25-تسبب يا عبدي وانا نعينك .

-26-اللي اخدم ارتاح –واللي قعد جاع –واللي اتكئ بغير الله طاح.

-27-تحركوا ترزقوا .

-28-كل شيء بالأمل الا الرزق بالعمل .

-29-الحرفة فاليد خير من امانيه فالجيب.

-30-اتعلم واترك .

-31-يفنى مال الجدين وتبقى حرفة اليدين.

-32-اتهلا في حرفة بوك لا يقلبوك .

-33-صاحب الصنعة خير من صاحب القلعة.

-34-الصنعة فاليد امان من الفقر.

-35-من جد وجد ومن زرع حصد.

-36-ازرع كل يوم تأكل كل يوم .

-38-اخدم وافلح الزرع ادا ما غناك يسترك .

-39-بيع بخمسة واشري بخمسة يرزقك ربي بين الخمسين.

-40-ايام الزراعة محدودة وايام الحرث ممدودة.

-41-اللي ما تتعبش عليه ماتحزنش عليه.

-42-عشر نسا والقربة يابسة.

-43-الكسل ما يعطي عسل .

-44-اللسان طويل ودراع قصير.

-45-اخدم بالحافي وكول حرفي .

46-لاوجه لسعاية لا دراع للخدمة .

-47-شكون يعطيك الخبز يا نعسان.

-48-القاعد مااعطاتو امو الكسرة .

-49-اللي متغطي بنتاع الناس عريان.

-50-نتاع الناس ما يعلي ساس .

-51-اللي يطمع يطمع في دراعوا .

-52-الطعام لمليح يستاهلوا النفاع .

-53-احفر بيرك قبل ما يحكمك العطش.

-54-اللي بغى السوق يبكرلوا.

-55-شاقي ولا محتاج .

-56-نقضي حاجتي بيدي ولانقول للكلب سيدي .

-57-كثير الخدايم يبقى بلا خدمة وكثير صنايع يبقى بلا صنعة.

-58-اخدم تربح –الحركة بركة .

-59-اللي ربح يربح الصباح العشية ضيقة.

-60-اللي عنده دراعوا ما يموتش مغبون .

-61-المعاونة تغلب السبع .

-62-الجوع يعلم السقاطة والبرد يعلم الخياطة.

-63-اقعدوا بالحمير حتى يوصلكم الشعير.